وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح- ورقلـــة

كلية الحقوق والعلوم السياسية
قســـــم العلـــــوم السياسيـــة

مبادرة النيباد وفرص تنمية إفريقيا
تقييم لفعالية محور
الجزائر،نيجيريا وجنوب إفريقيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية
تخصص دراسات استراتيجية وأمنية

إعداد الطالب: الجمعي السعيد
تحت إشراف الدكتور:

لجنة المناقشة :

1- د.كافـي عبـد الوهاب..... رئيسا
2-د.محمـــد خميـس..... مناقـشا
3-د.كاهـي مبـــــروك.....مشـــرفا

السنـــة الجامعيـــة :2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

اولا

اشكر الله عز وجل على توفيقه لي لاتمام هذا العمل

كما اتقدم بالشكر والتقدير الى استاذي الدكتور مبروك كاهي على قبوله

الاشراف على هذه المذكرة وعلى ما قدمه لي من

معلومات وارشادات

كما نتوجه بالشكر الى الاساتذة اعضاء المناقشة لقراءة هذا العمل

المتواضع الذي نامل ان نكون قد وفقنا فيه

اتوجه بالشكر الى كافة الاساتذة والعمال والطلبة في قسم العلوم السياسية

بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

الى كل زميل ساعدني في

كتابتها وتقديم لي نصائح

وارشادات قيمة

الى كل من ساندني من قريب اومن بعيد شكرا لكم

الاهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

اهدي هذا العمل الى

روح والدي رحمه الله وإلى الوالدة الكريمة بارك الله في عمرها

الى كل اخوتي وأخواتي

وإلى زوجتي واولادي

الـى كـل الاصـدقاء والـزملاء
واصحاب الدرب اهدي
ثمرة عملي
شكرا لكم جميعا

خطة الدارسة

مقدمـــة

الفصل الاول : الإطار المفاهيمي و التاريخي لمبادرة النيباد

المبحث الاول : أوضاع القارة الافريقية قبل مبادرة النيباد

المطلب الاول : أوضاع إفريقيا في البيئة الدولية والإقليمية

المطلب الثاني : علاقات افريقيا مع العالم

المطلب الثالث : المنظمات الرئيسية للقارة الافريقية

المبحث الثاني : دوافع قيام مبادرة النيباد

المطلب الاول : تعريف مبادرة النيباد

المطلب الثاني : نشاة مبادرة النيباد

المطلب الثالث : هياكل وآليات مبادرة النيباد

المطلب الرابع : أهداف ومبادئ وشروط مبادرة النيباد

الفصل الثاني: دور محور الجزائر،نيجيريا وجنوب إفريقيا في تفعيل المبادرة

المبحث الأول: جهود الجزائر في مبادرة النيباد

المطلب الاول: مرتكزات السياسة الخارجية الجزائرية في مبادرة نيباد

المطلب الثاني: أهداف الجزائر في مبادرة النيباد

المطلب الثالث: دور الجزائر في القارة الإفريقية

المبحث الثاني: دور نجيريا وجنوب إفريقيا في تفعيل مبادرة النيباد

المطلب الاول : تنافس نيجيريا على الزعامة الإفريقية

المطلب الثاني: صعود جنوب إفريقيا

المطلب الثالث: تنافس ناعم بين القوتين الإفريقيتين

الفصل الثالث: تقييم دور محور الجزائر،نيجيريا وجنوب إفريقيا

المبحث الاول: تحديات دول المحور في تفعيل مبادرة النيباد

المطلب الاول: التحديات الداخلية التي واجهت مبادرة النيباد

المطلب الثاني: التحديات الخارجية التي واجهت مبادرة النيباد

المطلب الثالث: تدخل الأمم المتحدة في مبادرة نيباد

المبحث الثاني : مستقبل وآفاق دول المحور في مبادرة النيباد

المطلب الاول : تفعيل مبادرة النيباد في إطار الإتحاد الإفريقي

المطلب الثاني : رؤية مستقبلية لمبادرة النيباد في القارة الإفريقية

المطلب الثالث: مستقبل التكامل الإقليمي في إفريقيا

خاتمـــــــة

مقدمـــــة

– شهدت القارة الافريقية بعد نهاية الحرب الباردة مجموعة من التغيرات والتحديات التي جعلت من القارة تعيش مشاكل معقدة التي تخص التنمية والاقتصاد وانعدام الامن والاستقرار، مما نجم عن ذلك عجز في تشكيل دولة قابلة للاستمرار، حيث انتقلت الصراعات التي كانت موجودة بين الشرقين الغربي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ،والشرقي الاتحاد السوفياتي، حيث انتقلت صراعات والن زاعات داخل القارة الافريقية بين الدول الافريقية وداخل الدول ايضا مثل الحرب بين اثيوبيا و إيريتية، خاصة بعد بروز نمام دولي جديد الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية بمفردها، مما جعل من هذا النمام انقسام العالم الى قسمين عالم متقدم وعالم متخلف، حيث سعت افريقيا من خلال هذا النمام الخروج من قوقعة الحروب الاهلية والدولية، كمدخل لإعادة بناء نفسها وتطويرها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما ادى الى بإفريقيا الى العمل من اجل تحقيق اهدافها، حيث تبنت عدة مبادرات نابعة من زعمائها من اجل التصدي لمختلف العوائق الي تواجهها منها مبادرة خطة عمل لاغوس للتنمية الاقتصادية، برنامج اولويات افريقيا لإحياء الاقتصادي، من اجل الوصول الى تنمية شاملة، لكن فشلت هذه المبادرات في تحقيق اهداف المرجوة منهم، بسبب عدم الإهتمام الدولي بدعمها في الوقت الذي كانت بحاجة اليهم، بعد فترة زمنية من الوقت قدمت افريقيا برنامج جديدا من أجل تنمية افريقيا في مختلف المجالات، حيث سعت الى تكوين مبادرة جديدة تحت اسم الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا المعروفة بالنيباد نابعة من الافارقة ذاتهم، هذا ما يجعلها اقرب من الوضع الإفريقي لتحديث افريقيا بناءا على تفويض من منممة الوحدة الافريقية خلال قمة لوسكا، بغرض الخروج من التخلف والفقر والحرمان خاصة التهميش، حيث تبنت هذه المبادرة عدة شروط تسعى الى تحقيقها منها التنمية المستدامة والحكم الراشد والديموقراطية باعتبارها استراتيجية جديدة لمحاربة التبعية الخارجية والتخلف الاقتصادي والتنافس بين دولها، وهذا ما تتم دراسته في بحثنا القادم.

أهمية الدراسة:

نعالج اهمية الدراسة في طبيعة الموضوع الذي ندرسه والاشكالية التي نطرحها والنتائج التي تم التوصل اليها، ان هذه الدراسة تهتم بموضوع مبادرة النيباد واثرها في القا رة الافريقية، وهنا تكمن اهمية الدراسة كونها تحاول معرفة مدى مساهمة مبادرة النيباد في تحقيق اهداف القارة.

لذلك سنحاول من خلال هذه الدراسة تقديم صورة عامة عن مبادرة النيباد.

تنقسم اهداف الدراسة الى اهداف علمية واهداف عملية:

أ- الاهداف العلمية :تهدف الدراسة في جانب العلمي الى معرفة مبادرة النيباد في مدى نجاح مبادرة النيباد في تحقيق اهداف القارة الافريقية وبناء خطط مستقبلية لحماية الثروات الطبيعية للأجيال القادمة.

ب- الاهداف العملية :اما في جانب العملي نجدها تهدف الي معرفة ماذا قدمت مبادرة النيباد من خلال الاسس والمرتكزات التي جاءت بها والمتمثلة اساسافي: الحكم الراشد والديموقراطية والتنمية الشاملة واهم التحديات الي تواجهها واهم الحلول التي اقترحتها لمواجهة هذه التحديات .

حدود الدراسة:

الاطار الزماني :من سنة 2001م الى 2019م.

الاطار المكاني: يتمثل الاطار المكاني للدراسة في الدول الخمسة الموقعة على مبادرة النيباد في قمة زامبيا بجنوب افريقيا في جويلية 2001م وهي :الجزائر ومصر والسينغال وجنوب افريقيا ونيجيريا ،تعتبر عمل مشترك من اجل تنمية افريقيا.

إشكالية الدراسة:

تتمثل اشكالية الدراسة فيما يلي :

إلى أي مدى ساهم محور الجزائر،جنوب إفريقيا،نيجيريا في تحقيق التنمية الإفريقية في إطار مبادرة نيباد؟

انطلاقا من اشكالية الدراسة المطروحة فان دراسة دور مبادرة النيباد في القارة الافريقية (2001م،2019م)، تثير العديد من التساؤلات هي:

1- ماهي ظروف نشاة مبادرة النيباد؟

2- ماهي الدول المؤسسة لمبادرة النيباد؟

3- ماهي ردود أفعال دول العالم من مبادرة النيباد؟

4- ماهو دور الجزائر ونيجيريا وجنوب إفريقيا في مبادرة النيباد؟

5- ماذا يلزم لتسريع التقدم نحو تحقيق اهداف مبادرة النيباد؟

6- فروض الدراسة: تختبر الدراسة الفروض التالية:

1. الهدف الرئيسي لمبادرة النيباد هو أن تخرج القارة الإفريقية من التخلف.

2. جاءت النيباد من اجل تنمية افريقيا

3. تحقيق التنمية الشاملة في جميع المجالات.

4. ربما واجهت مبادرة نيباد صعوبات وتحديات في طريقها لتحقيق اهدافها.

5. ربما حققت الجزائر اهداف في قارة افريقية

الدراسات السابقة:

لقد حضيت مبادرة النيباد ببحوث ودراسات سابقة متعددة، نذكر من بين هذه الدراسات:

أ- الكتب:

-عبد القادر مصطفى المحيشي واخرون، جغرافية القارة الافريقية وجزرها، مصراته: الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، ط الاولى،2000م.

-مدحت ابو النصر وياسين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها –ابعادها– مؤشراتها. القاهرة:المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط الاولى ،2017م.

-مازن مهدي حبيب العقابي، الحكم الرشيد وتكنولوجيا المعلومات قراءة وفق المنمور الاسلامي ،بغداد باب المعمم، دار كلكاشة للطباعة،2017م.

ب- المذكرات:

2. احمد بطاطاش جدلية التنمية وحقوق الانسان في افريقيا، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص :قانون، جامعة مولود معمري تيزي وزو ،2016م/2017م،أهم النتائج التي توصل اليها هي:01-على الدول الافريقية ان تعمل بجدية من خلال برامج الاصلاح الاقتصادي لرفع مستوى المعيشي لشعوب القارة افريقية ،وهذا عن طريق اعادة الحياة الى الاسواق المالية وتشجيع الصد رات واهتمام بقطاعالسياحة والعمل على زيادة الانتاج.

2. اسماء حني مبادرة النيباد واثارها على القارة الافريقية، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، شعبة :التاريخ، جامعة محمد خيضر -بسكرة-2016م/2017م.اهم النتائج التي توصلت اليها هي:01-إبراز مكانة افريقيا دوليا ،مما جعلها محل صراع بين الدول ،حيث سعت هذه الدول الى تنمية افريقيا تنمية شاملة ،رغم ظروف صعبة التي مرت بها الا انها قامت بعقد عدة مبادرات من ابرزهم مبادرة النيباد ،حيث كان لها لها دور كبير في قارة افريقية ،رغم صعوبات وانتقادات التي وجهت لها الا انها لم تمنعها من ابراز احداث تغيرات وانجازات للقارة لكنها واجهت صعوبات منها قلة وضعف البنى التحتية ،غياب تنسيق وتنميم بين هياكل مبادرة النيباد.

3. فلاح امينة دور النيباد في تفعيل الحكم الراشد والتنمية المستدامة في افريقيا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فرع :الديموقراطية والرشادة، جامعة منتوري قسنطينة،2010م/2011م. اهم النتائج المتوصل اليها هي:

01- الهدف الاساسي للقارة الافريقية هو اخراج القارة من الفقر ومحاولة دمجها مع الدول المتقدمة مناجل التطور والتقدم في مختلف المجالات السياسية،الاقتصادية،الاجتماعية ،الثقافية،البيئية....الخ.

المناهج المتبعة:

للإجابة على الاشكالية المطروحة والتساؤلات سابقة الذكر، وفق منهج علمي كاداة للوصول الى نتائج منطقية ،فالموضوع عبارة عن دراسة وصفية تحليلية تعتمد على اربعة مناهج:

أ- المنهج التاريخي :وذلك من خلال تتبع التطور التاريخي لمبادرة النيباد، حيث نسلط ضوء على القارة الافريقية قبل مبادرة النيباد،ثم المسار التاريخي للمبادرة النيباد من (2001م إلى2010م) للوصول الى مجموعة من الاستنتاجات حول الدراسة.

ب- المنهج الوصفي: من خلال وصف (مبادرة النيباد) من هياكل، بالإضافة الى وصف تطور ونشأة التنمية المستدامة، بالإضافة الى الحكم الراشد.

ت- المنهج تحليل مضمون :تفسير مبادرة النيباد وابراز اهم مبادئها وخصائصها التي تدعو الى تطبيقها.

صعوبات الدراسة:

أي طالب يقوم بدراسة بحث ما الا ما يواجه صعوبات في البحث، وفي هذا البحث واجهتنا صعوبات منها:

- ✓ صعوبة في ترجمة المراجع بالفرنسية والانجليزية.
- ✓ ضيق الوقت.
- ✓ قلة الكتب في المكتبة الجامعية.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي و التاريخي لمبادرة النيباد

المبحث الأول : أوضاع إفريقيا قبل مبادرة النيباد

نتطّرق في هذا المطلب إلى دراسة أهم ـــ ـات الاقليمية التي تتكون منها القارة الإفريقية أولا المنظمة الوحدة الإفريقية والاتحاد الإفريقي، وأهّم الأحداث قبل مبادرة النيباد:

المطلب الأول: أوضاع إفريقيا في البيئة الدولية والإقليمية :

أولا: الوضع الإقتصادي:

بلغت الأزمة الاقتصادية في إفريقيا ذروتها، إذ ضرب الفقر أغلب أجزاء إفريقيا ولاسيما دول جنوب الصحراء، وفاقت معدلاته كافة مناطق العالم النامي بوجه عام، مثلا بوجود نسبة من السكان الذين يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم لبعض دول إفريقيا مثل: رواندا،السنغال، النيجر، زامبيا، خلال الحقبة من (1980م/1995م) كانت (45.7%)(54%) ((84.61%) 61%) كما أّدى الانخفاض في متوسط معدل نمو الناتج المحلي في إفريقيا خلال فترة (1991م) إلى (1997م) الى تفاقم نسبة الديون الخارجية، كذلك التدهور الشديد في حالة التجارة وبالتالي انخفاض في متوسط الدخل الفردي، و تدّني الأوضاع ومستويات المعيشة بشكل عام[1].

ثانيا: الوضع السياسي والأمني:

لقد تعّرضت أنظمة الحكم في إفريقيا إلى الكثير من المشكلات ويعود السبب وراء ذلك إلى أنظمة الحكم نفسها، وهو ما أشار إليه الأمين عام للأمم المتحدة السابق "السيد كوفي أنان" في كلمته أمام منظمة الوحدة الإفريقية في جويلية (2000م) بالقول "لقد أسأنا إدارة شؤوننا لعقود واليوم نحن نعاني من الآثار المتراكمة، ووجه أنان كلامه إلى القادة والرؤساء قائلا: أفهم من يستحق اللوم على معظم الكوارث التي تحدث في إفريقيا[2]."

ويقصد بقوله الى الاستعمار الذي نهب ثروات الدول الأفريقية وجعل افريقيا في تخلف عن الامم الاخرى حيث تأخر التنمية وكانت سبب في الحروب الاهلية التي دامت سنوات مما جعل هذه الدول تعيش في تخلف ومجاعة.

كما تعّد الحروب الأهلية التي شهدتها القارة الإفريقية سببا من أسباب ضرورة إيجاد مخرج لأبناء القارة من هذه الحروب فالتقارير الدولية تؤّكد على أّن إفريقيا من أكثر القارات في العالم اكتظاظا باللاجئين إذ بلغ عددهم حسب تقارير لمكتب الصليب الأحمر الدولي بالقاهرة حوالي(7.5) مليون

1-أيمن السيد شبانة، الإتحاد الإفريقي والإتحاد الأوروبي، دراسة مقارنة في مجموعة الباحثين، الاتحاد الإفريقي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2001م، ص .109-108

2- الاتحاد الإفريقي بين التطوير المؤسسي والاندماج الإقليمي، التقرير الاستراتيجي العربي، مركز الدراسات والبحوث والإستراتيجية، أبو ظبي، 1995م، ص.200

لاجئ فضلا عن ما يناهز (1.3) مليون نازح مقابل (1.3) مليون لاجئ و(1.6)مليون نازح في أوربا ،ولقد وردت في تقرير صادر عن معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام أ ن إفريقيا قد احتلت في عام (1998م) المرتبة الأولى بوصفها المنطقة الأكثر خطورة في العالم، من حيث الحروب والنزاعات، من أبرز الدول التي تعاني من مشكلة اللاجئين هم: الصومال–السودان–الكونغو الديمقراطية– هناك ( )08ملايين لاجئ إفريقي[1] .

كما شهدت القارة ( )16صراعا داخليا من ضمن ( )35ص ا رعا من هذا النوع على مستوى العالم في منتصف التسعينات، وظلت إفريقيا تستأثر بأكبر عدد من الصراعات الداخلية عامي 1998)م) و (1999م) على مستوى العالم، وعددها ( )25داخليا وفي عقد التسعينات توفي ما بين اثنين إلى أربعة ملايين قتيل في تلك الصراعات[2].

ثالثا: أزمة الديون

تفاقمت الديون الإفريقية في العقدين السابقين بشكل أثار المخاوف في إمكانية سداد الدول الإفريقية لها، حيث ا زدت الديون الخارجية للدول الإفريقية من حوالي ( )350مليار دولار أمريكي عام (1998م)، بما يمّثل (65%) من الناتج المحلي الإجمالي للقارة، وعجزت الدول عن تسديد فوائد الدين على رغم مختلف الجهود المبذولة لمعالجة الأزمة، حيث قّدرت خدمة الدين بحول (31%) من صادراتها للسلع والخدمات.

وتزداد خطورة القضية مع انهيار أسعار السلع الأساسية والتي تعتمد عليها أغلب الدول الإفريقية بشكل أساسي، حيث تمّثل سلعة واحدة في بعض الأحيان أكثر من (50) عائد التصدير[3].

ب المطلب الثاني: علاقات إفريقيا مع العالم

أّدى انهيار نظام الثنائية القطبية الذي مّيز النظام السياسي الدولي من (1945م إلى 1989م) إلى حدوث الكثير من التغّيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية،والتي ألقت بآثارها على دول العالم كافة ولاسيما تلك التي ليس لها تأثير في عملية التغّيرات التي

1-أسماء حني، (مبادرة النيباد وآثارها على القارة الإفريقية،) مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية،قسم علوم إنسانية، تخصص تاريخ معاصر، قطب شتمة قسنطينة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ،-2017 2016ص .15.

2 -أسماء حني، مرجع سبق ذكره، ص .46

3 -هالة جمال ثابت، (الفقر في إفريقيا ....خصوصيته وإستراتيجية اختزاله) مجلة قراءات إفريقية، العدد الثاني، شعبان 1426ه/ سبتمبر 2005م، ص 5.

أصابت العالم، ومنها بلدان القارة الإفريقية، وصار من المؤكد أن يكون دور القارةّ مهمشا بعدما استفادت خلال الحرب الباردة من التناقضات بين المعسكرين الشرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي والغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وضمنت مساندة هذا الطرف[1]. كما إّنه من المعروف أّ ن الكثير من الدول الإفريقية تعتمد على المساعدات الخارجية ولا سيما من المؤسسات المالية العالمية والدول المانحة، فمنذ بداية التسعينات من القرن العشرين قّلت المساعدات وصارت مرتبطة بعد هيمنة القطب الواحد بتبني قيم الرأسمالية والليبرالية، أصبحت هذه القيم شرطا أساسيا لتقديم المساعدات وهذا يعني انكشاف دول القارة سياسيا وأمنيا[2].

و ضمن دور الأمم المتحدة ولاسيما في مجال تسوية النزاعات التي تشهدها القارة الإفريقية وتهيئة عوامل التنمية، وتعّد دول إفريقيا من بين أكثر دول العالم حاجة لدور فاعل للمنظمة الاممية في هذين المجالين[3].

المطلب الثالث: المنظمات الإقليمية الرئيسية للقارة الإفريقية

أولا: منظمة الوحدة الإفريقية

يؤّرخ لبداية مسيرة الوحدة الإفريقية منذ أواخر القرن التاسع عشر عصر الصراعات الاستعمارية والتكالب على القارة الإفريقية، وبلوغ الظلم الاجتماعي قمته سواء لشعوب المستعمرة الإفريقية أو الرقيق الذين نقلوا بالملايين إلى أوروبا وأمريكا حيث يتقاضون أرخص الأجور ولا يحصلون على أدنى الحقوق نتيجة لهذا ظهرت شرارات الحركات الحدودية خارج القارة تنادي إلى تعبئة شاملة لتغيير الأوضاع القائمة وتدعوا إلى عودة إفريقيا.[4]فبرزت عدة مؤتمرات مهدت لإنشاء منظمة الوحدة الأفريقية،أهمها: ت

1- مؤتمر الشعوب الإفريقية أكرا غانا (13/5ديسمبر 1958م) اجتمع أكثر من ثلاث مائة مندوب يمثلون (62) هيئة شعبية في إفريقيا، وكانت انتصارات المتتالية التي أحرزتها

---

1 – هالة جمال ثابت ، مرجع سابق، ص .31

2– المرجع نفسه، ص .47

3 – المرجع نفسه، ص .32

4 –عمر حمد الرعصي، (التطّور التاريخي لمنظمة الوحدة الإفريقية إلى الإتحاد الإفريقي،) مجلة قاريونس العلمية، العدد الثالث والرابع، السنة الثالث وعشرون، 2010م، ص6.

الشـــعوب

الإفريقية في كفاحها خلال السنوات القليلة السابقة للمؤتمر حافزا لنجاح المؤتمر، وتقرر أن يكون للمؤتمر سكرتارية دائمة في أكرى تتابع تنفيذ قرا راته[1].

2- مؤتمر الشعوب الإفريقية الثاني: تونس (1960م)، عقد بتونس وكان امتدادا لمؤتمر أكرا إذ حظره ممثلي النقابات والأحزاب السياسية المختلفة بالقارة وناقش التطورات التي عرفتها القارة منذ لقاء أكاروما تّم تنفيذه من توصيات، صدر عن مؤتمر بيان صحفي دعا فيه إلى الوحدة بين الشعوب الإفريقية لتواجه إفريقيا مشاكلها بيد واحدة[2].

3-مؤتمر الشعوب الإفريقية الثالث: القاهرة (1961م)، عّد هذا المؤتمر أهّم المؤتمرات التي عقدتها المنظمات السياسية والنقابية الإفريقية من أجل وحدة إفريقيا وتأتي هذه الأهمية من أهمية المكان الذي انعقد فيه المؤتمر والدور الكبير الذي شكلته القاهرة وجمال عبد الناصر في حركة التحرر العربية والإفريقية[3] والعالمية، من توصياته نجد:

- الدعوة إلى تصفية الاستعمار وقواعده في إفريقيا.

- دعوة جميع الدول الإفريقية المستقلة بضرورة دعم الشعوب الإفريقية التي لا زالت في مرحلة الكفاح ضد الاستعمار لنيل استقلالها.

المؤتمرات المنعقدة خارج القارة الإفريقية :

1-مؤتمر باريس (1919م) :

عقد هذا المؤتمر تحت شعار إفريقيا للأفارقة وقد حضره (57) مندوبا وكان الهدف منه هو:

- المطالبة بحق الإفريقيين في الاشتراك في الحكم/ خروج عن التبعية للدول المستعمرة.

-مبدأ تقرير المصير/ أن تكون إفريقيا تحت حكم أهلها/ دعاة للوحدة الإفريقية. ث

2- مؤتمر لندن وبروكسل (1921م) :

حضر هذا المؤتمر (103) مندوبا يمثلون الأحزاب السياسية كان من بينهم (41) إفريقيا طالبوا بالحكم الذاتي المحلي لأصحاب الجماعات المتأخرة الذي يؤدي إلى الحكم الذاتي

---

[1] -عبد الله الرزاق إبراهيم وشوقي الجمل، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار الزهراء للنشر والتوزيع، ط2002 ،2م، ص434.

2-عمر حمد البرعصي، مرجع سبق ذكره، ص 12.

3 -محمد أبو الفتوح خياط، الوحدة الإفريقية، دار المعارف، مصر، 1965م، ص25.

الكامل، وكان الهدف الأساسي لهذا المؤتمر هو المساواة المطلقة بين الأجناس- الدعوة ضد التمييز العنصري الذي تمارسه الدول الغربية ضد سكان المستعمرات[1].

مبادئ المنظمة وأهدافها:

-وقد تضمن ميثاق منظمة الوحدة الافريقية مبادئ واهداف المنظمة ، وهي:

*حق الشعوب في تقرير مصيرها باعتبار الحرية والمساواة والعدالة والكرامة أهداف سامية لتحقيق الآمال المشروعة للشعوب الإفريقية.

*وجوب وضع الموارد الطبيعية والبشرية في خدمة الشعوب الإفريقية في جميع أوجه النشاط الإنساني.

*القضاء على الاستعمار سواء القديم أو الجديد في جميع أشكاله.

*الارتقاء بالقارة إلى المكانة التي تليق بها في ساحة صنع القرار الدولي.

*توطيد أسس التضامن بين البلدان والشعوب الإفريقية.

*تكريس الجهود لتقّدم إفريقيا الشامل.

*السعي للقضاء على أشكال التخّلف الإداري والاقتصادي[2].

ثانيا: الإتحاد الإفريقي:

تّم التوقيع على القانون التأسيس للاتحاد الإفريقي، وتبنيه بالاجماع في مؤتمر سرت الثاني (القمة الاستثنائية) التي انعقدت في مارس (2001م)، واتخذت القمة السابعة والثلاثون لمنظمة الوحدة الإفريقية، التي عقدت في العاصمة الزامبية لوساكا في9 و11 جويلية 2001 القرارات الخاصة بتحويل منظمة الوحدة الإفريقية إلى الاتحاد الإفريقي، صادقت ست وثلاثون دولة في الدورة الثامنة والثلاثين على إنشاء هذا الاتحاد بديلا لمنظمة الوحدة الإفريقية[3]. ج

أجهزة وآليات الإتحاد الإفريقي: نصت المادة الخامسة من القانون التأسيسي للإتحاد الإفريقي على أن يكون للإتحاد الأجهزة والآليات التالية:

1-المختار الطاهر كرفاع، (فكرة الوحدة الإفريقية وتطّورها التاريخي)، مجلة الجامعة، جامعة الزاوية، العدد15، ص140.2013 م.

2 -إبراهيم الدية المختار، نوال صافي، (دور الاتحاد الإفريقي في تحقيق الأمن القاري- دراسة حالة الصومال)، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص: سياسة جنائية وعقابية، جامعة العربي التبسي-تبسة- الجزائر، 2015م/2016م، ص .46

3 -مهدي دهب حسن دهب (الاتحاد الإفريقي والإصلاح السياسي في إفريقيا: الواقع والمأمول،) دراسات إفريقية، ص .30

1-مؤتمر الإتحاد.
2-المجلس التنفيذي.
3-برلمان عموم إفريقيا.
4-محكمة العدل.
5-اللجنة.
6-لجنة الممثلين الدائمين.
7-اللجان الفنية المتخصصة.
8-المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.
9-المؤسسات المالية.
10-أي أجهزة قد يقرر المؤتمر إنشائها[1].

ويعمل الاتحاد الافريقي على تجسيد الاهداف التالية:

*تحقيق وحدة و تضامن أكبر فيما بين البلدان والشعوب الإفريقية.
*الدفاع عن سيادة الدول الأعضاء ووحدة أراضيها واستقلالها.
*تعزيز السلام والأمن والاستقرار في القارة.
*تعزيز حماية حقوق الإنسان والشعوب طبقا للميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب.
*تعزيز المبادئ والمؤسسات الديمقراطية والمشاركة الشعبية والحكم الراشد[2].

أما مبادئ الإتحاد الإفريقي فهي:

-مبدأ المساواة والترابط بين الدول الأعضاء في الإتحاد.
-مشاركة الشعوب الإفريقية في أنشطة الإتحاد. ج
-وضع سياسة دفاعية مشتركة للقارة الإفريقية.
-التعايش السلمي بين دول الأعضاء في الإتحاد وحقها في العيش في سلام وأمن
- احترام مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون.
-إدانة ورفض التغّيرات غير الدستورية للحكومات[2].

1-ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية، وثيقة القانون التأسيس للإتحاد الإفريقي المادة ( )03لومي،12 ،10جويلية 2000م، ، 12. ،11 ، 10ص
2 -المرجع نفسه، ص 5،6.

– نلاحظ مما سبق أّن القارة الإفريقية تعّرضت لعّدة ضغوطات وصراعات سواء كانت داخلية أو خارجية ما جعلها تعيش في دوامة أو دائرة مغلقة لم تستطع الخروج منها خاصة أن معظم دولها كانت مستعمرة لذا لم تستطع إيجاد الحلول مما تعّرضت للحرمان والتهميش والهجرة والحروب الأهلية المتكررة من أجل حفظ البقاء.

المبحث الثاني: دوافع قيام مبادرة "النيباد" (NEPAD):

المطلب الأول : تعريف مبادرة نيباد

لغة هي من أصل انجليزي (nepad) والتي تعني باللغة الإنجليزية ' Development Africa's For Partnership New " ويقصد بها "الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا"[1]،أما **اصطلاحا** النيباد" هي إستراتيجية لإعادة هيكلة إفريقيا وتخليصها من التخلف وتعزيز التنمية المستقلة والنهوض بالحكم الاقتصادي والاستثمار في الشعوب الإفريقية ومواجهة التحديات الحالية التي تواجه القارة الإفريقية والتي تتمثل بالفقر المتزايد والتخلف واستمرار التهميش، تلك الإستراتيجية التي انبثقت من التفويض الممنوح لخمسة رؤساء دول تتمثل بكل من (الجزائر، مصر، نيجيريا، السنغال، جنوب إفريقيا) من قبل منظمة الوحدة الإفريقية (U.A.O) لتنمية وتوحيد صيغ التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأفريقيا، في الاجتماع ال 37 لمنظمة الاتحاد الإفريقي في زامبيا جويلية 2001، إذ تبنى رسميا وثيقة الصيغة الإستراتيجية[2]. خ

وهي عهد قطعه قادة إفريقيا على أنفسهم، يستند إلى رؤية واضحة وراسخة مفادها بأن واجبهم يتبلور أساسا في استئصال الفقر وفي وضع بلدانهم فرادى ومجتمعة على مسار يؤدي بالقارة إلى تحقيق النمو المستدام والتنمية المستدامة، كما تستند رؤيتهم المشتركة واقتناعهم الراسخ إلى المشاركة الفعالة في الاقتصاد العالمي وفي الحياة السياسية في العالم، ويقوم هذا البرنامج على انتشال شعوب القارة السمراء أنفسهم من التخلف والإقصاء الذي يعيشونه اليوم في عالم يتسم بالعولمة والتغير[3].

1- (أسماء حني، **مبادرة النيباد وآثارها عمى القارة الإفريقية**، مذكرة ماستر، تخصص: تاريخ معاصر، كمية العمو- الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، ،2017ص: .50

2- فوزية خدا كر- عزيز، النيباد: توجه جديد للتنمية في إفريقيا، **مجلة الأستاذ**، جامعة بغداد، العدد 2012،201، ص: 426.

3- **The New Partnership for Africa's Development (NEPAD).** Part 2, Department of Foreign Affairs, Republic South Africa, October 2001, P: 17

المطلب الثاني : نشأة مبادرة نيباد(NEPAD)

بعد سلسلة من الاجتماعات تبنت نيجيريا وجنوب إفريقيا والجزائر (ما يعرف ببرنامج الألفية

الإفريقية بينما تقدمت السنغال بمبادرة أخرى أطلق عليها اسم خطة اوميجا كما كانت هناك

وثيقة التعاون لإنعاش إفريقيا)[1]، والتي أعدتها، سكرتارية اللجنة الاقتصادية لإفريقيا، التابعة للأمم المتحدة، وعملت على طرحها، في مؤتمر وزراء المالية والتخطيط بالجزائر، في ماي 2001 م.

وتم طرح الوثائق، خلال قمة سرت، غير العادية، التي دارت حول قضايا القارة الملحة،بهدف دعم عملية تنمية بلدان القارة الإفريقية، خاصة أزمة المديونية الإفريقية، قضية تهميش القارة، مسالة زيادة تقديم المساعدات المالية والمعونات، ومجالات أخرى، كالصحة الزراعة، التعليم، الثقافة،وتم دمج هاته المبادرات، تحت اسم المبادرة الإفريقية الجديدة، في 11 جويلية 2001م، بلوساكا (زمبيا)،والتي أطلق عليها فيما بعد،إسم الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا نيباد، وتم إقرارها في، 23 أكتوبر 2001 م، بأبوجا(نيجيريا). د

وقد قامت مبادرة النيباد الإفريقية، بإرساء خطة عمل، للقرن الواحد والعشرين، من اجل تطوير إفريقيا، على أسس جديدة، والارتقاء بمكانتها في المجتمع الدولي، بحيث تملك القارة، الإرادة والكلمة في تحديد أهدافها، على آن يكون دور النيباد، هو مساعدة الدول الإفريقية، على مكافحة الفساد. على أن تلتزم الدول الإفريقية بالأخذ بزمام الأمور (فالشراكة الجديدة قائمة على جذب المساعدات والهبات من الدول المانحة، فهي عبارة عن عقد، يسمى الشراكة بين الافريقيين، والدول الصناعية المتقدمة، ويقع على عاتق الأفارقة بذل الجهود من اجل النهوض بقارتهم)[2].

---

(1) عادل عبد الرزاق، **المنظومة الإفريقية ومبادرة الشراكة الجديدة للتنمية في إفريقيا (نيباد) بين النظرية والتطبيق**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، سنة 2006، ص 331.

(2) Salah mouhoubi ،«**LE NEPAD :Une chance pour l Afrique** ?»، Alger ،Office des publications universitaires ، 2005، p 128.

ويتلخص الهدف العام للشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا في أنها تسعى للتقليل من الفارق الكبير بين دول الشمال والدول الإفريقية في شتى المجالات (فلقد قامت المبادرة أساسا، من اجل تقليص الفجوة واللامساواة، بين البلدان الإفريقية، والدول الغنية، وزيادة المساعدات لهذه القارة)[1].

جاءت مبادرة النيباد، لتحقيق أهداف طويلة المدى، حيث أنها تمثل إستراتيجية تنمية، ذات جوانب مختلفة، بعيدة المدى، وتمثلت هذه الأهداف، في القضاء على الفقر، والتهميش إفريقيا في نظام العولمة، وإدماجها في الاقتصاد العالمي، تمكين المرأة وإلغاء التمييز ضدها، والمساواة بين الجنسين، ووضع البلدان الإفريقية منفردة ومجتمعة، على درب النمو والتنمية المستدامة، على أساس آن مبادرة النيباد، هي مجموعة من البرامج التنموية المراد تحقيقها، حتى 2015 م، فهي بذلك، تمثل فرصة حقيقة، في إطار دعم، تحقيق التنمية المستدامة.

وقد وضعت الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا، برنامج عمل، من اجل تحقيق التنمية المستدامة، وطرحت الوثيقة، شروط التنمية المستدامة، والتي تمثلت في شكل عدد من المبادرات، التي يلتزم الأفارقة بالعمل على تنفيذها، وهي السلم والأمن، الديمقراطية، والحكم الراشد، وقد ركزت مبادرة النيباد، على آن النهج الإقليمي،(أو الاندماج القاري) هو الأساس لتنفيذ أهداف المبادرة، من اجل اندماج القارة في العالم. [ذ]

المطلب الثالث : هياكل وآليات مبادرة النيباد

أ –هيكلية النيباد : تتكون من أربعة **هياكل أساسية** هي:

1–قمة رؤساء وحكومات دول الإتحاد الإفريقي :وريث منظمة الوحدة الإفريقية أعلى سلطة لإنفاذ إستراتيجية النيباد، مقرها مدينة مدراند في جنوب إفريقيا، حيث تتكون من (20) دولة

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الشؤون الخارجية، وثيقة الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا،اكتوبر 2001 م،ص 28 .

إفريقيـــــــــة وتجتمـــــــــع (03) مـــــــــرات فـــــــــي الســـــــــنة[1]

2-لجنـة التنفيـذ والمتابعـة :المكونـة من (15) رئيسا وهـي مسؤولة عن إعداد التقارير الخاصة بتطورات المبادرة وتقديمها خلال القمم الإفريقية وتتولى هذه اللجنة إقرار السياسات ، تحديد الأولويات ،واعتماد برنامج العمل الخاص بالمبادرة، والعمل على تقييم وتحليل اللجنـــــــة وإقـــــــرار مـــــــا يلـــــــزم بشـــــــأنها[2] .

3-لجنـة التسـيير :المكونة من ممثلين قام بتعيينهم رؤساء الدول الخمسة التي أعلنت المبادرة وتقوم بالعمل على ضمان تنفيذ برامج العمل ومراجعة أعمال السكرتارية، واعتماد الشروط التفصيلية والمواصفات للمشروعات والبرامج المحددة، والقيام بالتشاور والتباحث مع الـــدول الإفريقيـــة وشـــركاء التنميـــة الإفريقيـــة حـــول المشـــروعات[3] .

4-السكرتارية :تتكون من هيئة عاملين في مكتب يتشكل لهذا الغرض ومقره بريتوريا في جنوب إفريقيا ووظيفتها هي التنظيم والإعداد وتقديم الدعم الإداري والمساندة الإدارية لأعمال لجنة التسيير. ولمصر ممثل فيها يتولى متابعة قطاعي الزراعة والنفاذ للأسواق الذين تختص مصر بتنسيق ملفيهما.[4]

ب- كيفية التنفيذ وآلياته:

ما يميّز الشراكة الجديدة النيباد عن غيرها من المبادرات في إفريقيا حرصه على إقامة آليات واضحة للعمل على تحقيق أهدافها وتنفيذ برامجها، وقد تضمنت الوثيقة مبادئ وأسس متعلقة بالجوانب التنفيذية للمبادرة، وتتلخص في أربعة عناصر هي: ر

-إعداد مجموعة من البرامج ذات الأهمية العاجلة، لكي يتمّ وضعها موضع التنفيذ على وجه السرعة بالتعاون مع شركاء التنمية.

1-أسماء حني، مرجع سبق ذكره، ص 42.

2 -العايب سليم ، (الدبلوماسية الج ازئرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق، الشعبة الدبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة الحاج لخضر- باتنة، 2010م/2011م ،ص 33.

3- الشفيع محمد المكي، مرجع سبق ذكره، ص 12.

4- (الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا)، مرجع سبق ذكره، ص 3.

- اقتراح عدد من المشروعات ذات الأهمية الحيوية للتنمية المتكاملة على المستويات الإقليمية .
- وضع أسس لعملية الاحتياجات على المستويات الإقليمية القطاعية .
- إنشاء جهاز إدارة النيباد.[1]

المطلب الرابع : أهداف ومبادئ مبادرة النيباد وشروطها

توصف مبادرة النيباد بأنها مبادرة متكاملةا لتنم ية المستدامة، تسعى لبعث الإنعاش الاقتصادي والاجتماعي في افريقيا من جهة ،وتأسيس شراكة إفريقية مع العالم المتقدم من جهة أخرى، وتقوم هذه الشراكة التي إلتزم بها القادة الافارقة على رؤية واضحة واقتناع مشترك بأن القضاء على الفقر وتحقيق التنمية يعتمد على ا اردة الأفارقة انفسهم لانتشال القارة من اوضاعها المتردية وعزلتها عن النظام العالمي ،وهذه الرؤية تم صياغتها في القسم الثاني من وثيقة النيباد[2]:

أولا: تهدف النيباد إلى تحقيق عدد من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلي[3]:

1-تعزيز الديمقراطية وترسيخ الحكم السياسي الراشد .

2-منع المنازعات وإدارتها وتسويتها .

3- القضاء على الفقر.

4- وضع الدول الإفريقية فردياُ وجماعياً في طريق النمو المستمر و التنمية.

5-إنهاء التهميش لإفريقيا، و الارتقاء بوحدة كاملة ومفيدة في الإقتصاد العالمي.

ز

1- (الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا) مرجع سبق ذكره، ص.

2 - بسعود حليمة ،مرجع سابق ، ص 296

3 - بشير عمارة،) الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا، النيباد واقع وآفاق(، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بن يوسف بن خدة، الج ازئر ،2006م/ 2007م، ص 69.

6-تجـــــــــــاوز إقصـــــــــــاء المـــــــــــرأة و عزلهـــــــــــا[1].
7-العمـــــل علـــــى جلـــــب اســـــتثمار لإفريقيـــــا ســـــواء الأفارقـــــة والأجانـــــب.
8-تحقيـق نسـبة نمـو للنـاتج الـداخلي الخـام يزيـد (07%) خـلال (15) سـنة القادمـة.
9-تحميل المسؤولية الكاملة لرؤساء الدول الإفريقية المشتركة في هذه المبادرة و تكليفهم من أجل بعث التنمية[2].

ثانيا: مبـادئ النيبـاد:

سطرت في وثيقة نيباد مجموعة من المبادئ التي تسير لها هي :

1-الحكم الرشيد كمطلب أساسي للسلم و الأمن و الاستمرارية السياسية و التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2-الملكية و القيادة وكذلك المشاركة الواسعة و الفعالة من كل قطاعات المجتمع

3-تعزيز التنمية الإفريقية للموارد و الفوائد لشعوبها.

4-الشراكة بين ومع الشعوب الإفريقية.

5-تعزيز التعاون الإقليمي القاري.

6-تأكيد من أن كل الشركاء مع النيباد يرتبطون بأهداف التنمية العصرية وأهداف التنمية واضحة المنطلقات.[3]

ثالثـــــــا: شـــــــروط تحقيـــــــق مبـــــــادرة النيبـــــــاد

أ-توفير السلم والأمن في إفريقيا :يعني الأمن من منظور النظام العالمي قابلية للدولة والمجتمعات للحفاظ على استقلالها وشخصيتها الوطنية، ومن هذا المنطلق فإّن السلام والأمن شرطان أساسيان لا يمكن بدونها الحديث عن أية تنمية في أي بلد كان في إفريقيا المشبعة بالنزاعات والانقلابات، إضافة إلى الفقر والأم ارض، لا يمكنها مواجهة هذه التحديات دون إحلال السلم والأمن الإفريقي، من أجل ذلك كان يسعى القادة الأفارقة

1-بشير عمارة، (الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا النيباد واقع وآفاق ،) رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2006م/2007م.ص29.

2-يوسف سالي، كوثر مبارك، دور ومستقبل النيباد في القارة الافريقية، **الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية**، المركز الديمقراطي العربي، 11أغسطس 2017م، ص4.

3- يوسف سالي، كوثر مبارك، مرجع سبق ذكره، ص6.

المؤسسون لهذه المبادرة إلى إنشاء آليات وهياكل لضمان السلم والأمن في إفريقيا، وهو ما تقرر في قمة لوساكا الاتحاد الإفريقي بإنشاء مجلس السلم والامن الافريقي[1].

ب- **الديموقراطيــة والحكـم الراشـد** :تعـد الديموقراطيـة والحكـم الراشـد مـن بـين العناصـر الاساسية التـي تـوفر المنـاخ المـوات لتحقيـق التنميـة، ولهـذا جـاء التركيـز المبـادرة علـى ضرورة تعهد افريقيا بـاحترام معـايير العالميـة للديموقراطيـة مـن تعدديـة سياسـية الحزبيـة والنقابيـة وتـداول علـى السـلطة، مـن خـلال انتخابـات عادلـة وشـفافة ومنتممـة مـع ضـمان المشاركة الشعبية بغرض المساهمة في تعزيز الاطار السياسي والاداريـة للبلدانالمشـاركة في اطار الشفافية، النزاهة، احترام حقوق الانسان، وتعزيز سيادة القانون.[2]

ش

1 –سليم العايب، مرجع سبق ذكره، ص.

2– فؤاد فروج، مرجع سبق ذكره، ص.

الفصل الثانـي

دور محور الجزائر،نيجيريا وجنوب إفريقيا

في تفعيل مبادرة نيباد

المبحث الأول : جهود الجزائر في تفعيل مبادرة النيباد

تعد الجزائر من الدول الخمسة المؤسسة لمبادرة الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا نيباد،وهي المسؤولة عن لجنة الموارد البشرية،وقد لعبت دورا بارزا في المراحل الاولى لنشأة المبادرة،اذ ساهمت مع كل من جنوب افريقيا ونيجيريا في صياغة مبادرة ماب وهو ما ادى لاختيار الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة كنائب لرئيس اللجنة التنفيذية لرؤساء دول وحكومات النيباد.[1]

المطلب الأول: مرتكزات السياسة الخارجية الجزائرية في مبادرة النيباد

ومنذ أن سجلت الدبلوماسية الجزائرية عودتها إلى الساحة الإفريقية بقوة وبشكل مفاجئ، من خلال قمة (35) لمنظمة الوحدة الإفريقية ورئاسيتها لها،زاد اهتمامها بالقضايا الإفريقية،خاصة وأّن الجزائر هي جزء إفريقيا، حيث بادرت الجزائر ببعث دورها في إفريقيا من جديد والسعي للهيمنة على الفضاء الإفريقي، فكانت الانطلاقة من قمة الجزائر عام (1999م) الى بعد أن حدد القادة الأفارقة التحديات التي تعترض التنمية في إفريقيا، اغتنموا حضور ممثل عن الاتحاد الاوروبي ليرفعوا دعوة بعقد قمة افريقية أوروبية، هذه الدعوة لقيت اهتمام البرتغال التي كانت ترأس الاتحاد الأوروبي، حيث قدمت مبادرة بعقد قمة إفريقية أوروبية بدعم من أطراف أوروبية مهتمة بالشأن الإفريقي، حيث عقدت هذه القمة يومي(03 و04 أفريل 2000م) بالقاهرة هدفها هو: تنمية القارة الإفريقية والسعي لإرساء قواعد دولة قانون وقواعد ديموقراطية.[2] ثم تعزيز دور الجزائر من خلال مبادرة النيباد في اجتماع ابوجا في أكتوبر (2000م) اين تبلورت المبادرة بتوحيد ثلاث مبادرات هي: المبادرة الأولى التي عرفت باسم برنامج الألفية الجديدة لإنعاش إفريقيا، وقد تبنى هذه المبادرة كل من رئيس جنوب إفريقيا تابومبيكي مع الرئيس النيجيري اوباسانجو والرئيس الج ازئري عبد العزيز بوتفليقة، وتم كشف النقاب عنها في مؤتمر دافوس بسويسرا يناير(2001م) أما المبادرة الثانية فأعدت بواسطة الرئيس السينغالي عبد الله واد، وأطلق عليها مخطط أوميغا

ص

1-بسعود حليمة ،مرجع سابق ، ص328

2-كلتومة اورنيد، (دور الجزائر في البيئة الإقليمية والدولية -1999م-2014م) مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات دولية، جامعة مولاي

التي أعلنت خلال مؤتمر القمة الفرنسية الإفريقية المنعقدة في ياوندي في جانفي (2001م) حيث ركزت هذه المبادرة على تطوير البنية التحتية وتحديث القطاعات المختلفة التي من شأنها إحداث تنمية شاملة، حيث تقرر دمجهما في مبادرة واحدة تتقدم بها إفريقيا إلى شركائها الدوليين وتعّبر عن موقف موّحد اتجاه القضايا الملّ حة، وتّم ضم مصر والسنغال إلى لجنة التسيير التي تضم دول الثلاث، والمبادرة التي عرفت بالتعاهد لإنعاش إفريقيا، حيث صاغتها اللجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة في أكتوبر (2001م) هي مبادرة الشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا المعرفة باختصار النيباد[1]

المطلب الثاني: أهداف الجزائر في مبادرة النيباد:

سعت الجزائر من خلال مبادرة النيباد الى تجسيد اهداف رئيسية في القارة لعديد الاسباب نذكر منها :-إيمان الجزائر بضرورة دعم الوحدة الإفريقية.

-الجزائر دولة مؤسسة وفاعلة في الاتحاد الإفريقي والنيباد.

-الدور الفعال للجزائر في المحافل الدولية لصالح قضايا ومشاكل التنمية في إفريقيا.

-تأييد الرؤية المشتركة الواردة بالتعزيز المشترك لمفوضية الاتحاد الإفريقي وسكرتارية النيباد.

-التأكيد على أن النيباد تمثل رؤية إفريقيا وفلسفتها، نحو تحقيق التنمية في القارة.

-إنشاء هيئة النيباد للتخطيط والتنسيق مع تكليف وحدة التنسيق، وضع خريطة طريق.

-التأكيد على دور لجنة التنفيذ في القيادة والتوجيه السياسي التي تضم الممثلين الشخصيين لرؤساء الدول الأعضاء بلجنة التنفيذ بتشكيلها الحالي.

-دعوة حكومة جنوب إفريقيا لإبرام اتفاقية مقر مع الاتحاد الإفريقي لاستضافة هيئة النيباد.

-دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها، بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

-التسوية السلمية للنزاعات.

ض-تخفيض عبء الديون.[2]

الطاهر بسعيدة، 2017م/2018م، ص72،71.

1- أبو الحسن سوسن، قمة الاتحاد الإفريقي تؤكد على إعلان سيرت-اليوم الالتزام بالحكم الراشد، الشرق الأوسط،05جويلية 2005 م أنظر لموقع.https//.www gool dz.

يمكن القول أن للجزائر دور كبير في القارة الإفريقية، فهي تسعى إلى إخراجها من بوتقة التخلف والتهميش والحرمان إلى التطور التكنولوجي كما تدافع عن القارة ضد أي تدخل أجنبي والمساس بسيادتها أو حدودها.

المطلب الثالث: دور الجزائر في القارة الإفريقية:

الجزائر هي من الدول الرئيسية في افريقيا وهي العضو البارز ولها تاثير في الوحدة الإفريقية

للشراكة الجديدة للتنمية وان دور الجزائر الريادي في إفريقيا يعزى لعدة أسباب:

أولا–الاهتمام بالتحديات والمشاكل التي تعانيها إفريقيا.

ثانيا–إقناع الدول الإفريقية بالتعاون لمكافحة الإرهاب.

ثالثا–العناية بالجانب التنموي من خلال دورها المحوري في تأسيس مبادرة النيباد.[1]

إن تفحص الدور الذي قدمته الجزائر اتجاه مبادرة النيباد لا يمكن ان يتم بمنأى عن توجهات السياسة الخارجية بصفة عامة،وتوجهاتها نحو القارة الافريقية بصفة خاصة،وبالتالي يمكن استنتاج ثلاث ملاحضات رئيسية تقدم تفسيرا للدعم الجزائري للمبادرة .[2]

كما حرصت الجزائر دائما على الأمن والاستقرار في إفريقيا من خلال علاقتها في حل الصراعات والعمل على مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، وفي هذا السياق عملت الجزائر في تجسيد مشاريع اقتصادية كبرى، وذلك من أجل بلوغ أهداف الألفية للتنمية على المستوى الوطني والقاري والدولي، وقد أهل الموقع الجيوستراتيجي الذي تحتله في منطقة إفريقيا الى خلق فرص التنمية على مستوى القارة، من أجل التوصل إلى إشراك إفريقيا في المشاريع الدولية الكبرى، وفي هذا الصدد قطعت الجزائر شوطا معتبرا في مسار المشاريع الكبرى المراهن عليها في أحداث التكامل الإقليمي والاتصال لاسيما المنشآت القاعدية كمشروع الطريق العابر للصحراء (الجزائر–لاغوس–النيجر–) مرفوقا بمشروع أنبوب الغاز من

2-فؤاد فروج، مرجع سبق ذكره، ص 128.

نيجيريا إلى أوروبا مرورا بالجزائر والنيجر، بالإضافة إلى إمكانية تطوير مشاريع إنتاج ط الطاقة الشمسية وغيرها.[3]

ونفذت الجزائر الجزء الخاص بها من مشروع الألياف البصرية الرابط بين (الجزائر–أبوجا) ويجري العمل حاليا على توفير خط ينطلق من العاصمة الجزائر إلى الحدود النيجيرية جانب خط آخر يربط بين الحدود الجزائرية النيجيرية مرورا بالزندار بالنيجر مع الإشارة إلى توسعة أخرى لهذه الشبكة تمت برمجتها من أجل تغطية المنطقة من الحدود الجزائرية المالية إلى غاية منطقة غاو بمالي، وكذلك خط السكة الحديدية الذي يربط جوهانسبورغ (جنوب إفريقيا) وجيبوتي،[1]وسيدعم الجزء الجزائري من هذه الشبكة عبر خط جديد طوله (750كلم) من الألياف البصرية، يمتد على خط طول تحويل المياه بين عين صالح وتمنراست الذي تم تدشينه مؤخرا، حيث الشبكة الجزائرية حسب المقاييس الدولية، وحرصت الجزائر دوما على تبني طرحا إفريقيا يعتمد على تبني إستراتيجية جديدة تقوم على شراكة حقيقية تأخذ بعين الاعتبار المصالح المشتركة والفرص المتكافئة لدول القارة من خلال إدراك أهمية مساعدة القارة من أجل ترقية منشأتها القاعدية، ومشاريعها الهامة القادرة على توفير فرص جديدة للتبادل ما بين المناطق وداخل المناطق نفسها، كما استطاعت الجزائر أن تجعل القارة من خلال النيباد شريكا مهما وقطبا جديدا للتنمية في الاقتصاد العالمي، وصارت إفريقيا تشارك باستمرار في قسم المجموعة الصناعية الكبرى الثمانية، لطرح انشغالاتها ومطالبها، ورافعت الجزائر في العديد من المحافل الدولية من أجل النيباد وأسسها وأهدافها انطلاقا من مكانتها داخل الهيئة[2]،كما عرض الوزير الأول الجزائري عبد المالك سلال، خلال مشاركته في القمة العادية ال(20) للاتحاد الإفريقي بأديس أبابا، حيث وضع المشروعين (الطريق والألياف البصرية) تحت تكفل الجزائر في إطار اللجنة رفيعة المستوى، للمبادرة الرئاسية للنيباد حول النشأة، مشيرا إلى أنه ممول كليا من طرف الدولة الجزائرية،[3] إذ حققت الجزائر نتائج إيجابية في مجال الوقاية من النزاعات، وذلك بفضل مصداقياتها وتجربتها المعتمدة على مبدأ الحوار

1- سمير قط، (السياسة الخارجية الجزائرية في إفريقيا: التطورات والمحددات)، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد الأول،
جامعة محمد خيضر الجزائر، المركز الديموقراطي العربي، 2017م، ص،.20
2-بسعود حليمة مرجع سابق ،ص 331
3 -3النيباد أحد أهم الرهانات، وكالة الأنباء الجزائرية، انظر الموقع التالي:
http//www.dazairess.com./aps/254815/15/04/2020

وخيار الحل الدبلوماسي، مهما كانت التعقيدات وحجم الصراعات التي تنخر هيكل ظالقارة، وتمضي الدبلوماسية الجزائرية عبر مشوارها الإفريقي في استحداث آليات كفيلة

بمواجهة تحديات العولمة المتسارعة التي تواجهها القارة السمراء،لاسيما أمام التداعيات السلبية للأزمة الاقتصادية والمالية التي يشهدها العالم، عضوا هاما في أجهزتها الأساسية[1].

المبحث الثاني : دور نيجيريا وجنوب إفريقيا في تفعيل مبادرة نيباد

المطلب الأول : تنافس نيجيريا على الزعامة الإفريقية

لعبت نيجيريا منذ نهاية الستينيات من القرن العشرين دورا محورياً في إقليم غرب أفريقيا أولاً، ثم على مستوى القارة الأفريقية ككل، إذ رأت أن ذلك هو السبيل الأساسي لتحقيق مصالحها. وقد ساعد البعد الاقتصادي في دعم الدور الإقليمي لنيجيريا في القارة في فترة السبعينيات، حيث ساهم النفط بأكثر من90% من إجمالي الصادرات النيجيرية، الأمر الذي ساعد على تبني سياسة خارجية فعالة قامت على الأسس التالية:

• تقديم المساعدات لكثير من الدول الأفريقية : وتبرعت بأموال لبعض الدول الأخرى، وقدمت مساعدات فنية لدول أفريقية وكاريبية، كما أنشأت ما يعرف بصندوق نيجيريا الائتماني (Nigeria Trust Fund) في بنك التنمية الأفريقي في أبيدجان، فضلاً عن بيع البترول بأسعار مخفضة لدول منظمة الوحدة الأفريقية ودول الإيكواس[2].

• الدور النيجيري الفعال في المنظمات الدولية: ومن ذلك دورها في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) والتي تأسست عام1975 من15 بلداً لتعزيز التكامل الإقليمي،إذ قامت بدعم الإيكواس من خلال احتضانها المقر الرئيسي وتمويل أنشطته، فضلاً عن كون الجيش النيجيري تاريخياً يعتبر بمنزلة العمود الفقري لحفظ السلام في المنطقة وجميع أنحاء أفريقيا، كما أنه في عهد الجنرال إبراهيم بابانجيدا)، – 1993(1985ترأست نيجيريا اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، ويضاف إلى ما سبق قيام نيجيريا بلعب دور في صياغة

1 –فؤاد فروج، مرجع سبق ذكره، ص.129.

2–المرجع نفسه، ص،،129ص130.

3 –المرجع نفسه، ص 130.

الاتفاقية التي قامت على أساسها منظمة الجماعة الاقتصادية الأفريقية (إتفاقية أبوجا)[3].

ع• التوسط في النزاعات :فقد لعبت نيجيريا دور الوسيط في العديد من الدول الأفريقية في أوغندا والسودان وأنجولا.

• طرح المبادرات على المستوى الأفريقي :فقد كانت نيجيريا أولى الدول التي بدأت إثارة فكرة التعويضات التي تلزم الدول الاستعمارية بدفعها لأفريقيا، كما كانت العقل المدبر لخطة عمل لاجوس للتنمية الاقتصادية في أفريقيا (1980–2000) والتي كانت تسعى إلى زيادة الإكتفاء الذاتي في أفريقيا.

غير أن هذه المكانة لم تستمر، ففي عهد الرئيس النيجيري ساني أباتشا، انتهى نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا،وبدأت جنوب أفريقيا تظهر كمنافس لنيجيريا على الصعيد الأفريقي، وخلال محاولة الانقلاب الفاشلة في عام 1995 حاولت جنوب أفريقيا التوسط، ودعوة الحكومة النيجيرية إلى الرأفة بالمتهمين بالقيام بانقلاب عسكري، وهو ما أدى إلى توتر في العلاقات بين البلدين، بسبب سياسة الباب المفتوح التي اتبعتها جنوب أفريقيا اتجاه المعارضين لنظام الرئيس اباتشا(1993 - 1995)[1] ،إذ اعتبرت نيجيريا موقف جنوب إفريقيا نكراناً للجميل وكذا الدعم الذي كان يتلقاه حزب المؤتمر الوطني من نيجيريا خلال كفاحه من أجل التحرر.

المطلب الثاني: صعود جنوب أفريقيا

تعتبر جنوب أفريقيا من الدول المحورية في القارة الأفريقية اليوم، وقد اقترن اسمها برئيسها نيلسون مانديلا الذي توفي في ديسمبر 2013 نظراً لنضاله الطويل في سبيل التحرر من نظام التمييز العنصري طيلة أكثر من ثلاثة عقود، حتى تم إسقاطه سنة 1994 ليرأس بلاده لفترة واحدة ثم يسلم السلطة، وبالإضافة إلى النموذج الديمقراطي الذي تقدمه جنوب أفريقيا،فإنها قوة اقتصادية على مستوى القارة،وقد تطور دورها من مجرد فاعل في منطقة الجنوب الأفريقي، إلى فاعل محوري وإقليمي في القارة الأفريقية.

---

1 –المرجع نفسه، ، ص .130.

2-IOSR Journal of Humanities and Social Science)IOSR-JHSS(Volume 19, Issue 6, Ver. III)Jun. 2014(, PP 06-11 e-ISSN:2279-0837, p-ISSN: 2279-0845. www.iosrjournals.org

3- Ashaver, Benjamin Teryima, Concentricism in Nigeria's Foreign Policy, **Journal Of Humanities And Social Science**,Volume 19, Issue 6, June 2014.

غوقد شهدت السياسة الخارجية لجنوب أفريقيا تحولاً جذرياً خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حيث حاولت أن تحافظ على أهم المبادئ التي أرساها مانديلا في السياسة الخارجية، إذ ركزت كل وثائق السياسة الخارجية لجنوب أفريقيا على عدد من المبادئ منها: ضرورة العمل في أطر متعددة الأطراف،وتعزيز الديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان، واحترام مبادئ القانون الدولي، والدفاع عن المصالح الأفريقية، كما حرصت على ألا تبدو دولة مهيمنة على الدول الأفريقية[1].

كما قام مانديلا في عام2007 بتأسيس مجلس حكماء العالم، الذي ضم أهم الشخصيات الدولية المؤثرة، وذلك من أجل نشر السلام والعدالة والدفاع عن حقوق الإنسان ومكافحة الظلم والفقر والحرب في أنحاء العالم.

ومنذ1994 لعبت جنوب أفريقيا دوراً متزايداً في القارة الأفريقية وعلى الصعيد العالمي أيضاً، فقد تم انتخابها مرتين كعضو غير دائم في مجلس الأمن، كما أنها عضو في منتدى حوار إبسا(IBSA) وهو عبارة عن تحالف ثلاثي يضم جنوب أفريقيا والهند والبرازيل، وبالإضافة إلى ما سبق،فقد أصبحت عضواً في مجموعة دول البريكس (BRICS) ومارست دوراً مهماً في الاتحاد الأفريقي كوسيط ومساهم في قوات حفظ السلام في القارة الأفريقية[2]،ومع بداية فترة حكم الرئيس الجنوب أفريقي تابو مبيكي (1999 – 2008) ومع تعزيز الاستقرار الداخلي، ظهرت أهداف جديدة لسياستها الخارجية تجاه أفريقيا منها: تحقيق النهضة الأفريقية، والدفع باتجاه إصلاح المؤسسات الاقتصادية القارية، كما اتسمت هذه الفترة أيضاً بمزيد من التنسيق بين المؤسسات المختلفة المعنية بالسياسة الخارجية ونقلها من إطار الخطاب إلى الفعل[3].

وقد لعبت جنوب أفريقيا دوراً بارزاًّ في تحول منظمة الوحدة الأفريقية إلى الاتحاد الأفريقي، وكذلك في تأسيس ًالشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا والمعروفة اختصارا بالنيباد، كما لعبت دوراً محورياً في تأسيس برلمان عموم أفريقيا، والتنسيق بخصوص الالتزامات المتبادلة بين أفريقيا ومجتمع المانحين، أما فيما يخص مجموعة البريكس،فإن

1-APRM)2008(, Country Review Report No.8, **Federal Republic of Nigeria**, accessible at: http://www1.uneca.org/Portals/aprm/Documents/CountryReports/Nigeria.pdf

جنوب أفريقيا هي الدولة الأفريقية الوحيدة في التجمع الاقتصادي للدول الأكثر نمواً والتي تضم أيضاً البرازيل وروسيا والهند والصين.
ف

المطلب الثالث: تنافس ناعم بين القوتين الإفريقيتين

إتخذ التنافس الناعم بين نيجيريا وجنوب أفريقيا عدة أشكال، وقد وضح هذا التنافس في المؤسسات الإقليمية المختلفة،فمنذ بداية الألفية الجديدة أصبحت نيجيريا مع جنوب أفريقيا، بمنزلة القوة الرئيسية المحركة للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (نيباد)،وإن كانت نيجيريا قد نجحت في أن تكون أحد الأعضاء المؤسسين وأكبر مساهم في بنك التنمية الأفريقي،وهو المؤسسة الأفريقية الإنمائية الأكبر[1].

وتسعى نيجيريا لاستغلال التناقضات الإقليمية وتوظيفها في تنافسها مع جنوب أفريقيا وقد وضح ذلك التنافس جلياً في فشل انتخاب رئيس لمفوضية الاتحاد الأفريقي سنة 2012 حيث انقسم القادة الأفارقة تقريباً بالتساوي بين الجابوني جان بينغ، الذي تدعمه دول غرب أفريقيا الناطقة بالفرنسية،وتتقدمهم نيجيريا، والجنوب أفريقية نكوسازانا دلاميني زوما.كما يبدو التنافس أيضاً في المواقف الإقليمية المتناقضة التي تتبناها كلا الدولتين، وذلك على غرار موقف الدولتين من الحركات الاحتجاجية في العالم العربي، وبشكل خاص نظام العقيد معمر القذافي في ليبيا، في حين كانت نيجيريا تدعم بقوة الدعوة للاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي المعارض داخل الاتحاد الأفريقي، فإن جنوب أفريقيا ظلت تقف إلى جانب القذافي حتى آخر لحظة، واستمرت في تقديم المبادرة تلو الأخرى في محاولة للوصول لحل وسط حتى بعد أن بدأت قوات الناتو عملياتها العسكرية ضد نظامه.

وتجدر الإشارة إلى أن نيجيريا تتفوق على جنوب أفريقيا من حيث القوة الاقتصادية،إذ إن نيجيريا أكبر قوة اقتصادية في القارة، فهي أكبر بلد أفريقي من حيث عدد السكان وأكبر منتج أفريقي للنفط، كما بلغ الناتج المحلي الإجمالي لها 510 مليارات دولار عام 2013 وعلى الرغم من التحديات التي تواجه نيجيريا، والتي يتمثل أبرزها في مواجهة خطر

1-Overview of South Africa's Foreign Policy, Presentation by the Department of Foreign Affairs, June 2007.
2- Paul – Henri Bischoff & Roger Southall, "The Early Foreign Policy of the Democratic South Africa", in: Stephen Wright, ed.,African Foreign Policies,)Boulder, CO: Westview Press, 1998(, pp. 154 – 178.
3-John Siko, Inside South Africa's foreign policy: Diplomacy in Africa from Smuts to Mbeki, (London: I.B- Tauris, 2014).

حركة بوكو حرام الإرهابية،فإنها استطاعت أن تلعب دوراً فعالاً على الساحة الأفريقية خلال الفترة الماضية، ومن أبرز الأدوار التي قامت بها هي[2]: ق

1- انعقاد الدورة الرابعة والعشرين للمنتدى الاقتصادي العالمي حول أفريقيا (دافوس الأفريقية) في العاصمة النيجيرية أبوجا خلال الفترة من7 – 9 مايو2014 تحت شعار "بناء نمو شامل يمكنه إيجاد فرص عمل جديدة". وقد حضر المنتدى قادة من قطاع الأعمال والسياسة والمجتمع المدني يمثلون نحو70 دولة[1].

2-بدأت نيجيريا في2014 إجراءات العضوية في مجموعة العشرين، على أن تكون بجانب أو بدل جنوب أفريقيا العضو الأفريقي الوحيد في المجموعة.

3-من المتوقع أن تطالب نيجيريا بمقعد دائم في مجلس الأمن الدولي كممثل للقارة بعد إصلاحه باعتبارها أكبر دولة أفريقية من حيث عدد السكان وقوة الاقتصاد،فضلاً عن تمتعها بدعم الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا،لأنها أقوى دولة في الإقليم[2].

غير أنه،بشكل عام، فإن هناك تنافساً كبيراً بين الدول الرئيسية في القارة الأفريقية، وهي نيجيريا وجنوب أفريقيا ومصر وإثيوبيا، على مقعد دائم في مجلس الأمن كممثل للقارة، ويذهب بعض المتخصصين إلى أن هذا المقعد سيذهب لنيجيريا أو جنوب أفريقيا، نظراً لأنهما أكبر دولتين من حيث النفوذ الإقليمي والقدرات العسكرية والإمكانيات الاقتصادية. وفي قمة جوهانسبورج الأفريقية في الفترة بين 15 – 7 يونيو2015 كان هناك صراع دبلوماسي بين نيجيريا ومصر وجنوب أفريقيا حول المقاعد الدائمة بمجلس الأمن، حيث شهدت القمة الخامسة والعشرين للاتحاد الأفريقي صراعا دبلوماسياً بين الدول الثلاث، خاصة في ظل مساعي جنوب أفريقيا لإعادة النقاش مرة أخرى بين الدول الأفريقية حول «توافق أوزولويني» الخاص بموقف القارة من توسيع عضوية مجلس الأمن وإصلاح الأمم المتحدة، الذي صدقت عليه القمم الأفريقية المتعاقبة، والذي يدعو إلى حصول القارة على مقعدين دائمين بمجلس الأمن مع حق النقض،ومنه، يمكن القول إن الصعود الاقتصادي لنيجيريا يعزز من دورها القيادي على المستوى القاري، إلا أن التحديات الكبرى التي تواجه نيجيريا اليوم تجعل كفة المنافسة بينها وبين جنوب أفريقيا ترجح

1-APRM)2008(, Country Review Report No.8, Federal Republic of Nigeria, accessible at: http://www1.uneca.org/Portals/aprm/Documents/CountryReports/Nigeria.pdf

2-حمدي عبدالرحمن، من بوكو حرام إلى النهضة الاقتصادية تناقضات نيجيريا عملاق أفريقيا التائه، موجود على الرابط التالي: http://goo.gl/AC2lKM

للأخيرة، إلا أن فرص نيجيريا لاتزال قائمة، إذا ما نجح الرئيس الجديد محمد بخاري في اتخاذ إجراءات أكثر صرامة وحزماً في التعامل مع ملفات الفساد والإرهاب، وهو الأمر الذي قد يقوي من مكانة نيجيريا في مواجهة جنوب أفريقيا ويعزز من دورها الإقليمي. [ك]

1-http://www.weforum.org/events/world-economic-forum-africa-0
2-http://www.diploweb.com/Conseil-de-securite-l-Afrique.html

الفصل الثالث

تقيـــيم دور محـــور الجزائر،جنـــوب إفريقيا،نيجيريـا فـي تحقيـق التنميـة في إطار مبادرة النيباد

المبحث الأول: صعوبات وتحديات دول المحور في تفعيل مبادرة نيباد

المطلب الأول: التحديات الداخلية التي واجهت مبادرة النيباد

أولا: المعوقات البشرية والإجتماعية امام مبادرة النيباد

إن الكثافة السكانية المتزايدة في القارة الإفريقية دون أي برامج فاعلة لتنظيمها والسيطرة عليها،هي من أهم هذه العوائق البشرية التي تعيق التنمية بصفة عامة، وهذا شأن معظم الدول المتخلفة والنامية، علما بأن هذه الزيادة السكانية الكبيرة يرافقها في كثير من الدول الإفريقية تدني في الرعاية والخدمات الصحية والخدمات التعليمية، مما ترتب عليه انتشار الأمراض والأوبئة في العديد من أقاليم القارة، وعجز هذه الدول على مقاومتها وتفادي شرورها وأخطارها،كما أن انتشار الجهل وتزايد نسبة الأمية خاصة في معظم الدول جنوب الصحراء زاد من عرقلة عمليات التنمية في القارة، فالاستغلال المفرط في قطع الغابات مثلا وإتباع أسلوب الزراعة الدائمة غير منتظمة والرعي الجائر والحرائق، كل ذلك ساهم بشكل ملحوظ في ازدياد نسبة التصحر وانخفاض إنتاجية التربة، كل هذه العوامل هي من صنع البشر أدت إلى تدهور البيئة الإفريقية،وتعد القارة الإفريقية من أفقر قارات العالم وأقلها تطورا. ولقد شهدت القارة في منتصف التسعينيات ما يقارب من (50%) من عدد صراعات الموجودة في العالم، وفي عامي 1998م/1999م وصل عدد الصراعات الداخلية الى (15) صراعا، كان من نتائجها وفاة ما بين 02-04-ملايين قتيل .ونتيجة لهذه الظروف فان القارة تتميز بالعجز الواضح في الامكانيات الداخلية، ومن الامراض المنتشرة في القارة بشكل كبير ومخيف مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) الذي يمثل احد اهم اسباب الوفيات في القارة، مما يعيق من عمليات التنمية، وذلك لان الاصابات المرضية تاتي الى اكثر الفئات مساهمة في النشاط الاقتصادي، وهي فئة مساهمة في النشاط الاقتصادي، [1] وزادت نسبة السكان العاملين الذين يعيشون باقل من(1.25 دولار في اليوم من نسبة(58%) الى(64%) فيما بين عامي (2008م/2009م) مما يؤدي الى فشل في تحقيق النمو الاقتصادي.[2]

1-الصادق محمود عبد الصادق ، (مقومات ومعوقات التنمية الاقتصادية في افريقيا نمرة جغرافية)، **مجلة الجامعة، الاسمرية**، العدد21،السنة11،ص380

2-اللجنة اقتصادية لإفريقيا استعراض الاحوال الاقتصادية والاجتماعية، في افريقيا لعام 1020م، تقرير مقدم لاجتماع لجنة خبراء الاجتماعية السنوية المشتركة الرابعة المنعقدة بأديس بابا في الفترة من 27/24مارس2011،ص10.

كما نجد البطالة بين شباب افريقيا عند معدلها المرتفع الذي بلغ في العقد الاخير وهو زهاء(18%) ولايزال الشبان يواجهون عقبات عسيرة، ومثال على ذلك جنوب افريقيا فقدت الاف الوظائف لما ساد الركود اقتصادها في عام (2009م،) ولم ينتعش في عام (2010م) بسبب تواضع وتيرة نموه،اضافة الى المجال الصحي الذي يعاني فيه الفئات الضعيفة في افريقيا ونتيجة لذلك يعاني نظام الرعاية الصحية الاولية من عدة اوجه نقص، ولا يزال الايدز يمثل اولوية هامة في افريقيا، رغم تراجع عدد الاصابات الجديدة من(2.3مليون/1.9مليون) بين سنة (2001م/2008م) فإن افريقيا جنوب الصحراء لاتزال اكثر منطقة معرضة لهذا المرض، حيث تمثل النسبة فيها(71%) من جميع الاصابات الجديدة بالفيروس في عام (2008م) وصل العدد الاجمالي للاشخاص المصابين بهذا الفيروس (22.5مليون نسمة) سنة(2009م)[1].

وفي الأخير نجد التحديات الثقافية فان هناك حوالي (46 مليون) من الاطفال في سن الدراسة الابتدائية ولم يلتحقوا بمدارسهم في افريقيا جنوب الصحراء وفقا للاحصائيات منظمة اليونيسيف، لاتزال معدلات اتمام التعليم بالمدارس الابتدائية عند زهاء نسبة (60%) 20في معظم البلدان[2].

ثانيا: المعيقات البيئية:

تقع معظم أراضي القارة الإفريقية في المنطقة الحارة وبالتالي فإن المناخ يتصف بارتفاع درجات الحرارة في معظم أراضيها، مما يزيد من نسبة التبخر، خاصة في نصفها الشمالي،والذي يعتبر أكثر جفافا من النصف الجنوبي، ونتيجة لتلك الظروف كانت الصحراء والجفاف من العوائق المناخية الرئيسية لعمليات التنمية، نتيجة لارتفاع درجات الحرارة ،والجفاف وقلة الأمطار والغطاء النباتي والتربة الصالحة للزراعة، ومن الأمثلة على التدهور البيئي والتغير المناخي انتشار التصحر في العديد من البلدان الإفريقية ففي السودان مثلا تبين إن متوسط تقدم الصحراء إلى الجنوب يبلغ حوالي(90كلم) سنويا، فهناك أكثر من (80%) من أراضي القارة الجافة تواجه التصحر الحاد والمتوسط بشكل كبير، وفي الواقع إن كل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية ستزداد تفاقما إذا استمر إهمال البعد البيئي،

1- اللجنة اقتصادية لإفريقيا، مرجع، سبق ذكره ،ص6.

2- اللجنة اقتصادية لإفريقيا، مرجع سبق ذكره ،ص،12،7،3،

ولن يتحقق أي نجاح في عمليات التنمية المستدامة في ظل تجاهل الاعتبارات البيئية، وعدم مقاومة الظروف المناخية المتمثلة في عمليات التعرية والجرف للتربة وازدياد نسبة التصحر، وعدم توفر كل احتياجات عمليات التنمية بشكل يتلاءم مع بيئة وطبيعة القارة الإفريقية.[1]

ثالثا: المعيقات السياسية:

إن السبب الرئيسي الذي أدى إلى تغيب عنصر التنمية المستدامة في القارة راجع إلى انشغال القوى السياسة بالسلطة بدلا من التركيز في مواضيع ومجالات التنمية الاقتصادية، ولتحقيق غرض الوصول إلى السلطة نفذت العديد من الأساليب من بينها التمرد والعصيان المدني، الحروب الأهلية، الانقلابات العسكرية، وهذه الأخيرة تعد من سمات القارة الإفريقية، حيث كانت تتم الإطاحة بالأنظمة عبر الجيوش وباستغلال الضعف الاقتصادي كسبب لتنحية النخب، النخب التي لا تخدم المصالح العسكرية، وهذا ما ساد في كل من أوغندا في ديسمبر (1999م) وغينيا بيساو (2003م) ومصر (2012م) ومن هنا تظهر سيطرة المصالح الضيقة على حساب مصالح الشعوب ورفاهيتهم الاقتصادية، وتفشي الفساد ونخره لكل الأجهزة السياسية داخل الدول الإفريقية، وبالعودة إلى انقلاب أوت (2008م) في موريتانيا، نلاحظ أنه كان عكس الانقلابات السابقة التي شهدتها البلاد، لأن دلالة الانقلاب ومضمونه تنضوي على إشكالية عميقة، وهذا ما اثر سلبا على تردي السياسات الاقتصادية في موريتانيا، وبالتالي تنامي الفقر، حيث وصلت نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر إلى حوالي (42%) في السنوات الأخيرة، كما يمكن إرجاع سبب غياب أحزاب السياسة فعلية، وفي هذا السياق يمكن الإشارة إلى طبيعة الأنظمة السياسية الهجينة التي تحكم الدول الإفريقية، حيث لم تعد "ديكتاتورية ولا ديمقراطية في نفس الدستور للاستمرار في الحكم، إضافة إلى تزوير الانتخابات وتعديل النظم الانتخابية وفق ما يتلاءم مع طموحات القادة والنخب[1].

رابعا: المعيقات الإقتصادية:

يأتي في مقدمة المعوقات الاقتصادية للتكامل بين الدول الإفريقية، عدم ملائمة نموذج التكامل المتبع، فالعديد من التجمعات الإقتصادية في القارة قد تمت صياغتها على شكل النموذج الأوروبي المستند إلى قاعدة "دعه يعمل دعه يمر" والتركيز غير محدود على

1- الصادق محمود عبد الصادق، مرجع سبق ذكره، ص .379

تحرير التجارة الإقليمية، فحين أن النموذج مناسبا للبلدان الصناعية، فإنه يسبب العديد من المشكلات للتجمعات الاقتصادية الإقليمية للدول النامية، حيث لا اعتماد ولا تعاون بين الدول في ظل الحواجز الكبيرة في مجال النقل والاتصالات، وفي ظل الاختلافات الواضحة بين الدول الإفريقية في مستوى التنمية وتشابه الهياكل الإنتاج في الدول الإفريقية، والتي تكاد تنحصر في إنتاج السلع الأولية، وهو ما يؤدي إلى التنافس والاستقطاب بينها، ويعد فقر البنية التحتية الأساسية كالطرق والاتصالات والطاقة الكهربائية، عقبات اقتصادية إضافية تؤدي إلى تكاليف إضافية تضعف حجم التجارة، ومن العوامل الأخرى قلة عدد المشروعات الخاصة وصغر حجمها والافتقار إلى التكامل بينها، حيث تتسم بالتنافسية بين منتوجات البلدان الإفريقية التي يتخصص معظمها في المواد الأولية.

كما تعرضت القارة الإفريقية إلى الأزمات المالية والعالمية يتضح من آخر الإسقاطات التي أجرتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية إن الأداء الاقتصادي لإفريقيا قد تدهور في عام (2008م)، وإن الأزمة قلصت النمو في عام (2009م) في جميع أنحاء المنطقة.[2] غير ان مايثير القلق هو الفارق الكبير بين ماتحتاجه افريقيا وبين ما تقدمه الدول المانحة .[3]

ٌمما ذكر سابقا نستنتج أن مبادرة النيباد واجهت تحديات صعبة في بداية مشوارها في القارة الإفريقية في مختلف المجالات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية والبيئية مما صعب عليها العمل لتنميتها وتطويرها وإخراجها من قوقعة التخلف والتهميش والفقر.....الخ.

المطلب الثاني: التحديات الخارجية التي تواجه مبادرة النيباد:

نتطرق في هذا المبحث إلى أهم التحديات التي واجهت مبادرة النيباد من أهمها التدخلات الدولية في القارة الإفريقية هذا ما سنتطرق إليه في المطالب التالية:

أولا: التدخل الأمريكي:

1- حفيظة طالب، التنمية الاقتصادية في إفريقيا، الفرص والقيود، قراءات إفريقية ،2018/03/22انظر الموقعwww : Kiraatafrican.cor

2- -محمد عاشور مهدي، مستقبل التكامل الإقليمي في إفريقيا...قراءة، في ضوء الدوافع والواقع والتحديات، قراءات إفريقية،26/03/2017 ، انظر، الرابط: www Kiraatfricana. Com،على الساعة 11:25. ،2020/05/10

3- بسعود حليمة ،المرجع نفسه ص 349.

منذ عام (1990م) تم إسدال الستار على المشهد الأخير من العلاقات الدولية المحكومة بالثنائية القطبية، حيث تم الإعلان عن نهاية الحرب الباردة وولادة المشهد العالمي الجديد، اين أخذت الولايات المتحدة الأمريكية تبدي اهتماما كبي ار بما يجري في إفريقيا، خاصة بعد أحداث11 سبتمبر (2001م)، وأصبحت القارة الإفريقية تمثل أهمية جيوسياسية وأولوية عالمية للإدارة الأمريكية، تعمل الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق إستراتيجيتها، على رسم سياسة خارجية في القارة الإفريقية تقوم أساسا على دعم وتعزيز الديمق ارطية وحقوق الإنسان، ويبرز السلوك الأمريكي أن ثمة توجهات سياسية غير معلنة تتبعها الولايات المتحدة الأمريكية في لإفريقيا التنافس الأمريكي مع القوى الأخرى كالصين والاتحاد الاوروبي ترتكز على البترول والمعدن والمشاريع الكبرى[1].

ثانيا : التدخل الأوروبي:

كانت القارة الإفريقية ولا تزال تحتل موقعا متميزا في قائمة الأولويات الأوروبية، سواء في إطار الإتحاد الأوروبي، أو في إطار العلاقات الثنائية بين الدول الأوروبية الكبرى والدول الإفريقية، أكد وزراء الدفاع الإتحاد الأوروبي، خلال اجتماعهم في بروكسل عام (2007م) عزم الإتحاد تعزيز التعاون مع الإتحاد الإفريقي في مجال الوقاية من النزاعات وإدارتها وتسويتها.

سعت فرنسا إلى الحفاظ على مكانتها في القارة الإفريقية عبر دعم الأنظمة الصديقة لها فعلى سبيل المثال فقد دعمت الرئيس التشادي إدريس دبي في مواجهة المعارضة الرافضة لولاية ثالثة له، ووصل الأمر إلى أن شنت الجوية الفرنسية هجماتها ضد المعارضة التشادية المسلحة ومنعتها من التقدم صوب العاصمة التشادية نجامينا، كما يرى بعض الم ارقبين أن باريس تسعى إلى تعزيز نفوذها الاقتصادي في المنطقة المغرب الكبير عبر مشروع الاتحاد المتوسطي بغرض الحفاظ على مكانتها في القارة الإفريقية، لاسيما في ظل تصاعد المنافسة بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية من جهة وبروز الدور الصيني في القارة الإفريقية من جهة أخرى[2].

1 –أحمد بطاطاش (جدلية التنمية وحقوق الإنسان في إفريقيا) رسالة لنيل شهادة الدكتواره في العلوم، كلية، الحقوق، والعلوم السياسية، تخصص، قانون جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2016م/2017م، ص .264،265

2–أحمد بطاطاش، مرجع سبق ذكره، ص .265 ،264.

المطلب الثالث: تدخل الأمم المتحدة:

شكك الكثير في جدوى ومصداقية منظمة الأمم المتحدة في القارة الإفريقية، بدعوى من أنها تستهدف تحقيق المصالح الإستراتيجية للدول الكبرى، لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية والدول الحليفة لها، بالإضافة إلى بعض عناصر بعثات السلام التابعة للمنظمة الدولية تتصرف على نحو مغاير لما هو منصوص عليه في التفويض الموكل إليها، يرى العديد من الباحثين بأن دور الأمم المتحدة في العديد من عمليات حفظ السلام في إفريقيا أصبح أقرب إلى كونه نوع من التدخل العسكري من جانب المنظمة الدولية منه إلى أداء مهام معينة لحفظ السلم في هذه الدول، وذلك لتحقيق مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها، بل ذهب البعض إلى القول بأن الأمم المتحدة أصبحت واحدة من أهم أدوات السياسة الخارجية الأمريكية، الأمر الذي أثار الكثير من الشكاوى على مستويات الرسمية والشعبية في إفريقيا إزاء دور المنظمة الدولية في تسوية الصراعات وإحلال السلم في القارة[1].

من خلال ما سبق نجد أن التدخلات الخارجية في القارة الإفريقية مما جعلها صراع للدول المتقدمة غرض أساسي لهذه الدول هو سيطرة على مناطق الإستراتيجية ذات أهمية بالغة كالبترول والمعادن ومناطق الجيوسياسية خاصة التي تتكون همزة وصل بين الدول، فهي من أكبر القارات من حيث المساحة والموارد الطبيعية، لكن شعبها يعد من أفقر الدول في العالم.

المبحث الثاني : مستقبل و آفاق دول المحور في مبادرة النيباد

المطلب الأول : تفعيل مبادرة النيباد في اطار الاتحاد الإفريقي

إنشيء الإتحاد الأفريقي كهيئة أفريقية قارية جامعة ، مكلفة بقيادة التكامل الأفريقي السريع والتنمية المستدامة من خلال تعزيز الوحدة والتضامن والتلاحم والتعاون بين شعوب أفريقيا والدول الأفريقية وكذلك تنمية شراكة جديدة على مستوى العالم ، ويوجد مقره في مدينة أديس ابابا ،عاصمة أثيوبيا.

الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (نيباد)هو برنامج للإتحاد الأفريقي تم إعتماده في عام 2001م في لوساكا، زامبيا،ويهدف في المقام الأول الى تخفيف حدة الفقر وتعزيز النمو

1 –المرجع نفسه، ص 266.

الإقتصادي والتنمية المستدامة في أفريقيا ، وكنتيجة لدمج النيباد في هياكل وعمليات الإتحاد الأفريقي،فقد تم إنشاء وكالة النيباد للتخطيط والتنسيقNPCA بموجب قرار من جمعية الإتحاد الأفريقي في 14فبراير 2010 بوصفها الهيئة الفنية للإتحاد الأفريقي كبديل عن أمانة النيباد.

حولت النيباد إلى وكالة تنمية الاتحاد الأفريقي. ، فالهدف من الاتحاد الأفريقي إلى تبسيط وتحسين الفعالية والكفاءة في تنفيذ تنفيذ قرارات الاتحاد الأفريقي وسياساته وبرامجه في جميع أجهزة ومؤسسات الاتحاد الأفريقي وان إحدى توصيات الإصلاحات هي تحويل الهيئة الفنية للاتحاد الأفريقي ، ووكالة نيباد إلى وكالة تنمية الاتحاد الأفريقي (اودا– نيباد) وتم اتخاذ القرار خلال الدورة العادية الحادية والثلاثين لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في نواكشوط ، موريتانيا ، رؤساء الدول والحكومات الأفريقية ، في يوليو 2018. ان اودا – نيباد هي وكالة قارية مملوكة لأفريقيا ، وتقود جدول أعمال أجندة2063. أن القرار بشأن وكالة تنمية الاتحاد الأفريقي يعد تأكيُد للدول الأعضاء لالتزامها بامتلاك أداة من شأنها دعم وتعزيز التنمية للبلدان والهيئات الإقليمية لدفع عجلة التقدم أولوياتهم من خلال تنفيذ اجندة.2063.

أ1–تنسيق وتنفيذ المشاريع الإقليمية والقارية ذات الأولوية لتعزيز التكامل الإقليمي نحو التنفيذ المتسارع لاجندة 2063.

2–تعزيز قدرة الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي والهيئات الإقليمية ؛

3–تعزيز الدعم الاستشاري القائم على المعرفة ،

4–تنفيذ بمجموعة كاملة من تعبئة الموارد ،

5–العمل بمثابة واجهة تقنية للقارة مع جميع أصحاب المصلحة في التنمية في أفريقيا وشركاء التنمية.[1]

المطلب الثاني : رؤية مستقبلية لمبادرة النيباد في القارة الإفريقية التخطيط الإستراتيجي طويل الأمد للقارة الإفريقية خطوة كبيرة نحو الأمام لأن هذا التطور مؤشر بارز للوعي المتنامي للجيل الشاب في هذه القارة، فالملاحظ إن التدرج من الأهداف المئوية للتنمية مرورا بأهداف التنمية المستدامة انتهاء بالرؤية الإستراتيجية لأجندة إفريقيا

1-230, 15th Road, Midrand, Gauteng, Johannesburg, 1685, South Africa | Tel +27 (0) 11 256 3600 | www.nepad.org

(2063) م يسهم بفعالية في توضيح مستقبل القارة ويحدد الرؤى المستقبلية للعاملين في حقل التنمية من أجل الاهداف المسطرة والمحددة، وتثقيف الجموع الإفريقية من أجل توحيد الجهود وإصابة الهدف، إفريقيا متكاملة ومزدهرة وسلمية يقودها مواطنوها وتمثل قوة متحركة في الساحة الدولية، فهذه هي الرؤية التي تجيش الجهود من أجل إنفاذها في الخمسة عقود القادمة بالنسبة للقارة الإفريقية، ولبناء هذا المستقبل تحتاج القارة إلى قيادات شبابية واعية ومدركة للتحدي القادم، وقيادة مشروع متكامل للتنمية باستخدام وسائل فعالة في نشر الفكر التنموي على أوسع نطاق ممكن، وذلك باستخدام الفرص المتاحة التي توفرها مستحدثات العصر الحالي من أجل توجيه الجهود وتوحيد الرؤى لعدد(12مليار) نسمة هم سكان إفريقيا نحو مستقبل واعد[1].

من أهم المشاريع الرائدة لأجندة (2063م) هي: 1-الشبكة المتكاملة للقطار فائق السرعة.

2-جامعة إفريقية افتراضية وإلكترونية: زيادة حجم الوصول إلى التعليم الجامعي والمستمر في إفريقيا.

3-صياغة إستراتيجية للسلع: تمكين البلدان الإفريقية من الحصول على القيمة المضافة،جني عائد أكبر لسلعها.

4-إنشاء منتدى إفريقي سنوي: يجمع القيادات السياسية الإفريقية بصفة سنوية وممثلي القطاع الخاص والمجتمع المدني التي ينبغي اتخاذها لتحقيق طموحات وأهداف الأجندة (2063م) و إسكات صوت المدافع بحلول عام(2020م).

5-إفريقيا مزدهرة ترتكز على النمو الشامل والتنمية المستدامة.

6- إفريقيا يسودها الحكم الراشد والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون[2].

المطلب الثالث:- مستقبل التكامل الإقليمي في إفريقيا:

سيؤدي التكامل الإقليمي دوار رئيسيا في توسيع حجم السوق الإفريقية وزيادة القدرة التنافسية للاقتصاديات الإفريقية، وتعزيز قدرتها على الاندماج في الاقتصاد العالمي، ويمكن أيضا

1- -صلاح أحمد إسماعيل، (إفريقيا التي تريد إفريقيا 2063م، أهم الخطط والملامح والبرامج) قراءات إفريقية، العدد 153، 2019/03/21.

2- ..... -أجندة إفريقيا 2063م، إفريقيا التي نريدها، الإطار الإستراتيجي المشترك من أجل نمو شامل وتنمية مستدامة،خطة التنفيذ العشرية الأولى، 2014م/2023م، سبتمبر 2015م، ص25، 26،27.

للتكامل الإقليمي إن يسهم في تطوير البنية التحتية ويدعم جهود إفريقيا في ميدان الصناعات التحويلية، ومع أن التكامل الإقليمي كان مبرمج في جدول أعمال البلدان الإفريقية،من الضروري تحسين التعاون والتنسيق بين وكالات الامم المتحدة ومفوضية الإتحاد الإفريقي ووكالة النيباد من ناحية، والجماعات الاقتصادية الإقليمية من ناحية أخرى، ومن الأهمية بمكان أن يشعر أصحاب المصلحة ووكالة النيباد من ناحية، والجماعات الاقتصادية الإقليمية من ناحية أخرى،ومن الأهمية بمكان أن يشعر أصحاب المصلحة الرئيسيين بامتلاكهم للآلية لها من شأنه أن يؤدي إلى تحسين الأداء، وفي نفس الوقت لابد من بذل الجهود لمعالجة مشكلة عدم توافر بشرية ومالية مخصصة للجهات المشتركة لتمكينهم من تنسيق أعمال الأعضاء وتحفيزهم بشكل أفضل[1]. تت يمكن القول إن نجاح التكامل الإقليمي في المقام الأول يعتمد على بدرجة كبيرة على الاستقرار السياسي والاقتصادي في الدول الإفريقية، وهو ما يقود إلى ضرورة علاج أزمة الدولة في إفريقيا ، ذلك إن نظام الدولة ما زال هو الفاعل الرئيسي في التفاعلات الدولية سياسيا واقتصاديا على السواء، كما يظل العامل الرئيسي للتنمية الوطنية، فالدولة القوية هي الوحيدة القادرة على وضع البلاد على خريطة الاقتصاد السياسي العالمي، وعلى الدخول بنجاح في المساومة الجادة مع مختلف الفاعلين الاقتصاديين المختلفين داخليا وخارجيا، وعلى الصعيد المؤسسي يقتضي نجاح جهود التكامل ضرورة التناغم بين السياسات الوطنية والمؤسسات الوطنية، وتبادل المعلومات والبيانات بشفافية والالتزام بالقواعد والضوابط والتشاور قبل اتخاذ القرارات واحترامها وتنفيذها بعد صدورها فالقارة لا تستطيع إن تتحمل تعدد التجمعات الإقليمية وتداخلها مع تضارب أهدافها وعضويتها، ويتطلب الرشادة قرارات السياسية على أعلى المستويات،وبصفة عامة فإن نجاح عملية التكامل الإقليمي يقتضي منح الاهتمام بالدول والأقاليم الأقل نموا عبر تنفيذ مشروعات تنموية بهذه المناطق، وعليه فإن حركة التكامل الإقليمي في إفريقيا يتطلب جهدا جهيدا يسعى إلى تحقيق غاياته وتغلب على المعوقات سالفة البيان، في ظل إطار من الاعتراف بالاختلافات اللغوية والأثنية والاجتماعية واحترامها[2].

1- اللجنة الاقتصادية لإفريقيا تقرير عن الدعم المقدم من الأمم المتحدة إلى الإتحاد الإفريقي وبرنامج الشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا التابع له/ اجتماع لجنة الخبراء أديس بابا /20أبريل 2016م، ص 1.4

2- محمد عاشور، مهدي، مرجع سبق ذكره، ص5.

خـاتمـــــــة

إستطاعت الجزائر والدول المنضوية تحتها،أن تجعل القارة من خلال "النيباد" شريكا "مهما" و"قطبا جديدا "للتنمية في الاقتصاد العالمي. وصارت إفريقيا تشارك باستمرار في قمم المجموعة الصناعية الكبرى ال8 لطرح اذ لاتها ومطالبها.ورافعت الجزائر في العديد من المحافل الدولية من أجل "النيباد" وأسسها وأهدافها انطلاقا مف مكانتها داخل الهيئة إذ أنها عضوا هاما في أجهزتها "الأساسية" ومن بينيا الآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء من خلال ما تم تناوله في هذا البحث،يمكننا أف نستعرض مجموعة مف الاستنتاجات والتوصيات التي من شأنها أن تخدم الموضوع وتُسهم في إثراء الموضوعات ذات الصلة.

أ- **الاستنتاجات** :ويمكن تلخيصها في:

- القارة الافريقية مازالت مهمشة ضمن السياق الدولي، رغم المحاولات الإنمائية المتعددة إلا أن غالبيتها تميز بمحدودية المجال والآثار على القارة، رغم أن هذه الأخيرة تزخر بثروات وطاقات هائمة؛ " -النيباد" مبادرة جادة كان للجزائر الفضل في تجسيدها مع بعض دول القارة هدفها تحقيق طموحات القارة بأكملها للنهوض بالتنمية كونها حتمية فرضتها الألفية الجديدة للخروج من قوقعة التخلف والفقر بجهودها الذاتية؛

- إن لمبادرة "النيباد" أثر بارز في التغيير الجذري لأوضاع إفريقيا اقتصاديا وخاصة في جانب التعليم،إلا أنه كان هناك جملة من الصعوبات والتحديات التي واجهت هذه الأخيرة في مسيرتها، وكان من أبرزها أنها كانت تعاني من قلة التمويل والمساعدة الكافية من طرف البلدان الغنية؛

- إن قلة وضعف البنى التحتية، وغياب التنسيق والتنظيم بين هياكل المبادرة، وانخفاض مستويات الموارد البشرية والمالية للدول المعنية بالمشاريع التي تبنتها الجزائر في ضوء مبادرة "النيباد" كان لها وقع في بطء تحقيق الأهداف المنشودة للجزائر والدول المعنية ما أجل فرص الاستفادة من ثمار التعاون والتكامل الإقليمي بين هذه الدول

- إن المشاريع الاستثمارية الإستراتيجية التي تبنتها الجزائر في ضوء مبادرة "النيباد" على غرار ميناء تيبازة التجاري، الطريق العابر للصحراء، مشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء (نيغال) ومشروع شبكة الألياف البصرية من الجزائر إلى دول إفريقية (خط الجزائر -زيندر- أبوجا) هي مشاريع واعدة يمكن أن تفيد الجزائر مستقبلا إذا ما تم استغلالها بصورة جيدة؛

–تسمح المشاريع التي تبنتها الجزائروفق التعاون والشراكة الإفريقية بتعزيز التقارب جنـوب– جنـوب بالقـارة السـمراء، وتتـيح الاسـتفادة مـن الفـرص الخاصـة بالاقتصـاد والاندماج التجاري بين الدول الإفريقية؛

– من شأن هذه المشاريع الهامة تغيير واقع التنمية المتدني حاليا في منطقة الساحل وبالأخص في الدول التي تتقاسم مسافة العبور والاستغلال مع الجزائر إلى أفضل حال، كما يمكن أن تعود بالفائدة على الشباب بالدرجة الأولى بفضل عشرات الآلاف من مناصب الشغل التي ستوفرها، وعلى المتعاملين الاقتصاديين الذين سيجدون بنى تحتية محفـــــزة للإســـــتثمار والتصـــــدير بـــــين هاتـــــه الـــــدول.

ب– التوصيات :ويمكن تلخيصها في :

– ضرورة الإسراع والتعجيل في وتيرة المشاريع العالقة وتلك التي تعاني أزمة تمويل، من أجل بلوغ الأهداف المنشودة في ظل المبادرة، وهذا باقتراح حلول واقعية ومجدية على تلك الدول التي تعاني من أزمات تحول دون استكمال ما تبقى من مشروعات هامة.

–توسيع دائرة الدول المستفيدة من ثمار هذه الشراكة، وعدم اقتصارها على تلك الدول التـي تمتـاز بثقل ووزن سياسـي واقتصـادي هـام علـى مستوى القـارة (الجزائـر ونيجيريـا مثالا)، حتى لا تحدث إختلالات في التكامل الإقليمي ما بين دول القارة من جهة، ولكي تحظى هذه الدول بفرصة إستغلال إمكانياتها وطاقاتها مستقبلا من جهة أخرى.

–التركيز على إبرام شراكات واتفاقيات اقتصادية هامة تمس القطاعات الإستراتيجية مع مختلـف دول القـارة، وعـدم اقتصـارها علـى دول الجـوار، للإسـتفادة القصـوى مـن مزايـا التبادلات التجارية بين هذه الدول، وللبحث عن الفرص الاستثماريـة الحقيقيـة التي مـن شـأنها أن تسـمح للشـركات الوطنيـة الكبـرى بالتغلغـل فـي السـوق الإفريقيـة وحجـز مكانـا استراتيجيا لهـا، يسـمح بفرض نفسـها مستقبلا أمـام كبريـات الشـركات العالميـة المستثمرة في دول القارة.

–ضرورة توفير الموارد والبدائل المالية الممكنة للمستثمرين الجزائريين الخواص من أجل دخـول الأسـواق الإفريقيـة، واقامـة المشـاريع الإقليميـة فيهـا، إلـى جانـب تقـديم الدولـة

للمستثمرين هؤلاء إمتيازات و إعفاءات ضريبية كحوافز هامة تشجعهم على إقامة مشروعاتهم .؛

– ضرورة العمل على إعداد الإطارات البشرية وتجنيد الموارد المتاحة من مبدأ الاعتماد على الذات لتنفيذ المشروعات المقررة في جدول وتوصيات المؤتمرات والندوات المتعلقة بالتنمية التي تعقد دوراتها في دول القارة.

قائمة

المراجع والمصادر

المراجـــــــــــــــــــــــع:- أولا الكتـــــــــــــــــــب

1-**أيمـن السـيد شـبانة**، الإتحـاد الإفريقـي والإتحـاد الأوروبـي، دراسـة مقارنـة فـي مجموعـة البــاحثين، الاتحـــاد الإفريقـــي، معهـــد البحـــوث والدراســـات العربيـــة، القـــاهرة، 2001م

3-**باش محمد علي وردم**، العالم ليس للبيع، الطبعة الأولى، دار الأهلية، الأردن، 2003

4-**بلقاسم ماضي**، النفط الج ا زئري والتنمية الإنسانية المستدامة، مجلة التواصل، جامعة عنابة،العـــــــــــــــــــــــــدد ،22ســــــــــــــــــــــــــبتمبر 2008

5-**دوجلاس موستيش**، ترجمة بهاء شاهين، مبادئ التنمية المستدامة، ط ،1الدار الدولية للاســــــــــــــتثمارات الثقافيــــــــــــــــــة، القـــــــــــــــاهرة، .2000

6-**رواية توفيق**، دول الشمال الإفريقي ومبادرة الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا النيباد، أعمال لإفريقيــــــــــــة المـــــــــــؤتمر الســــــــــنوي الأول للدراســــــــــات المصـــــــــرية

7-**عبـد الغنــي أنــور العقــاد**، الـوجيز فـي إقليميـة القـارة الإفريقيـة، الهيئـة العامـة لمكتبـة الإســـــــــــكندرية،دار المـــــــــــريخ للنشـــــــــــر، الريـــــــــــاض، 1986م

8-**عبد اللـه الـرزاق إبـراهيم وشـوقي الجمـل**، تـاريخ إفريقيـا الحـديث والمعاصـر، دار الزهـراء للنشـــر والتوزيـــــــــــــــــــــــــــــــــــع، ط2 ،2002م

9-**عبد الخالق عبد اللـه**، التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والتنمية، المستقبل العربي، مركـــــز الدراســـــات للوحـــــدة العربيـــــة، العـــــدد ،167لبنـــــان، 1999

10-**عبـد القـادر محمـد عبـد القـادر عطيـة**، اتجاهـات حديثـة فـي التنميـة، الـدار الجامعيـة، الإســكندرية، 1999

11-**عبـد الهــادي محمــد والــي**، التنميـة الاجتماعيـة، دار المعرفـة، الإسـكندرية، 1988

12-**فوزية خدام كرم عزيز**، النيباد، توجه جديد للتنمية في إفريقيا، جامعة بغداد، 1433ه

13-**محمد منير حجاب**، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003

14-**مطـاوع إبـراهيم عصـمت**، التنميـة البشـرية بـالتعليم والـتعّلم فـي الـوطن العربـي، ط ،1دار الفكـــــــــــــــر العربـــــــــــــــي، القـــــــــــــــاهرة، 2002

15-**مجد الدين خمش**، الدولة والتنمية في إطار العولمة، ط1،دار مجدلاوي، الأردن،2004

16-**محمد عبد العزيز عجمية وآخرون**، التنمية الاقتصادية بين النظرية والتطبيق، النظرات، الاســـــــــتراتيجيات، التمويـــــــــل، الـــــــــدار الجامعيـــــــــة، الإســـــــــكندرية، 2007

17-**مصطفى العبد الله الكفري**، الإصلاح الاقتصادي والتنمية البشرية في الجمهورية العربية السورية حسب المحافظات لعام 2002:د ا رسة تحليلية، منشوا رت اتحاد الكتاّب العرب، دمشق،2004

18-**محمد أبو الفتوح خياط**، الوحدة الإفريقية، دار المعارف، مصر، 1965م

19-**وفيق حسين الخشاب وآخرون**، الجيومرفولوجية، مطابع جامعية، بغداد، الجزء الأول، 1987م

ثانيا : الرسائل والمذكرات الجامعية:

1.**بسعود حليمة**، إشكالية التنمية الاقتصادية في أفريقيا -بين القانون الدولي للتنمية وفعالية التعاون الدولي – اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في القانون العام ،جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر ،2016-2017

2.**أحمد بطاطاش** (جدلية التنمية وحقوق الإنسان في إفريقيا) رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، كلية، الحقوق، والعلوم السياسية، تخصص، قانون جامعة مولود معمري تيزي وزو، م2016/م2017،

3.**أمينة فلاح**، (دور النيباد في تفعيل الحكم الراشد والتنمية المستدامة في إفريقيا)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فرع الديمقراطية والرشادة، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2011م

4.**يوسف زدام**، دور الحكم الراشد من تحقيق التنمية الإنسانية في الوطن العربي من خلال تقارير التنمية الإنسانية العربية(،)2004-2002رسالة ماجستير، جامعة الجزائر قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2006-2007

5.**بشير عمارة**، (الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا، النيباد واقع وآفاق)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، م2006/م2007

6.**العايب سليم**، (الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق، الشعبة الدبلوماسية والعلاقات الدولية،جامعة الحاج لخضر- باتنة، 2010م/2011م

7.**محمد فائز بوشدوت**، التنمية المستدامة في ضوء القانون الدولي، رسالة ماجستير، كلية

الحقـــــــــــــــوق، جامعـــــــــــــــة الجزائـــــــــــــــــــر، 2003

8.**مصـطفى زرونـي**، النمـو الاقتصـادي واسـتراتيجيات التنميـة حالـة اقتصـاديات دول جنـوب شرق آسـيا، رسـالة ماجسـتير، كليـة العلـوم الاقتصـادية والتسـيير، جامعـة الجزائـر، 2000-1999

9.**كلتومـــة اورنيـــد**، (دور الجزائـر فـي البيئـة الإقليميـة والدوليـة -1999م-2014م) مـذكرة مقدمـة لنيـل شـهادة ماسـتر فـي العلـوم السياسـية، كليـة الحقـوق والعلـوم السياسـية، قسـم العلـوم السياســـية والعلاقـــات الدوليـــة، جامعـــة مـــولاي الطـــاهر بســـعيدة، 2017م/2018م

10.**فؤاد فروج**، (تقييم السياسـة الخارجيـة الجزائريـة تجـاه إفريقيـا (1999م/2014م)، مـذكرة تخـرج لنيـل شـهادة الماسـتر فـي العلـوم السياسـية والعلاقـات الدوليـة، كليـة الحقـوق والعلـوم السياسية،قسـم العلـوم السياسـية والعلاقـات الدوليـة، تخصـص: دراسـات مغاربيـة، 2016-2015م

11.**أسـماء حنـي**، (مبـادرة النيبـاد وآثارهـا علـى القـارة الإفريقيـة)، مـذكرة تخـرج مقدمـة لنيـل شـهادة الماسـتر، كليـة العلـوم الإنسـانية، قسـم علـوم إنسـانية، تخصـص تـاريخ معاصـر، قطـب شـــــتمة قســـــنطينة، جامعـــــة محمـــــد خيضـــــر، بســـــكرة، 2017-2016

12.**إبـراهيم الديـة المختـار**، نـوال صـافي، (دور الاتحـاد الإفريقـي فـي تحقيـق الأمـن القـاري- دراسة حالة الصومال)، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، كلية الحقـوق والعلـوم السياسـية، تخصـص: سياسـة جنائيـة وعقابيـة، جامعـة العربـي التبسـي- تبسـة- الجزائـر، 2015م/2016م

ثالثـــــــــــا : المقـــــــــــالات:

1-**أحمد جابه**، الأمن الغذائي والتنمية- حالـة الجزائـر- ، مجلـة التواصـل، جامعـة عنابـة،العدد 20،ديســــــــــــــــــــــــــــــــــــمبر 2007

2-**المختار الطاهر كرفاع**، (فكـرة الوحـدة الإفريقيـة وتطّورهـا التـاريخي)، مجلـة الجامعـة، جامعـة الزاوية، العدد15،2013 م

3-**الشـفيع محمـد المكـي**، (الشـراكة الجديـدة مـن أجـل تنميـة إفريقيـا النيبـاد)، مجلـة دراسـات الشـــــرق الأوســـــط وإفريقيـــــا، ذو الحجـــــة 1427هـ ينـــــاير 2007م

4-**الصـادق محمـود عبـد الصـادق**،)مقومـات ومعوقـات التنميـة الاقتصـادية فـي إفريقيـا نظـرة جغرافيـــــة)، مجلـــــة الجامعـــــة، الأســـــمرية، العـــــدد21 ،الســـــنة11

5-**بـلال بوجمعـة،** (الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا)، دراسات إفريقية، العدد ،58ديسمبر 2017م، ربيـــــــــــع الأول 1438هـ.

6-**عمر حمد الرعصي**،(التطّور التاريخي لمنظمة الوحدة الإفريقية إلى الإتحاد الإفريقي)، مجلة قاريونس العلمية، العدد الثالث والرابع، السنة الثالث وعشرون، 2010م

7-(الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا)، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد الرابع، أفريل 2004م

8-**هالة جمال ثابت**، (الفقر في إفريقيا ....خصوصيته وإستراتيجية اختزاله) مجلة قراءات إفريقيـــــة، العـــــدد الثـــــاني، شـــــعبان 1426هـ/ ســـــبتمبر 2005م

9-**معهد فائق**، حقوق الإنسان والتنمية، المستقبل العربي، مركز الد ا رسات للوحدة العربية، العـــــــــــدد ،251لبنــــــــــــان، جــــــــــــانفي 2000

10-**مها سراج الدين كامل**، القمة العالمية للتنمية المستدامة: رؤية التحليلية، مجلة السياسية الدوليـــــة، مؤسســـــة الأهـــــرام للنشـــــر، العـــــدد ،150أكتـــــوبر 2002

11-**كمال رزيق**، التنمية المستدامة في الوطن العربي من خلال الحكم الصالح والديمقراطية المحليـــة، مجلـــة العلـــوم الإنســـانية، الســـنة الثالثـــة، العـــدد ،25نـــوفمبر :2005

12-**سمير قط**، (السياسة الخارجية الجزائرية في إفريقيا: التطورات والمحددات)، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد الأول، جامعة محمد خيضر الجزائر،المركز الديموقراطي العربي، 2017م.

13-**سنوسي خنيش**، الأبعاد الإستراتيجية لإدارة حماية البيئة الدولية والإقليمية، مجلة الحقوق والعلـــــوم الإنســـــانية، جامعـــــة الجلفـــــة، العـــــدد ،01 جـــــوان 2008.

14-**نـوازد عبـد الـرحمن الهيتـي**، التنمية المستدامة في المنطقة العربية، الحالة الراهنة والتحديات المستقبلية، مجلة العلوم الإنسانية، السنة الثالثة، عدد ،25 نوفمبر 2005

15-**صـلاح أحمـد إسـماعيل**، (إفريقيا التي تريد إفريقيا 2063م، أهم الخطط والملامح والبرامج) قراءات إفريقية، العدد ، العدد 2020/04/153،21 .

16**أجنـدة إفريقيـا** 2063م، إفريقيا التي نريدها، الإطار الإستراتيجي المشترك من أجل نمو شامل وتنمية مستدامة، خطة التنفيذ العشرية الأولى، 2014م/2023م، سبتمبر 2015م

17-**يوسف سالي**، كوثر مبارك، دور ومستقبل النيباد في القارة الإفريقية، الموسوعة الجزائرية للدراســـــات والإســـــتراتيجية، المركـــــز الـــــديمقراطي العربـــــي، 11أغســـــطس 2017م

18-**نـادر فرجـاني**، التنمية الإنسانية: المفهوم والقياس، المستقبل العربي، مركز الدراسات

للوحـــــــــــدة العربيـــــــــــة، العـــــــــــدد ،283ســـــــــــبتمبر 2002

19-الشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا :الأداء والتحديات ودور الأونكتاد مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، مجلس التجارة والتنمية الدورة الخامسة والخمسون، مذكرة أعدتها الأمانة الأونكتـــاد،2012.

رابعـــــــــا : المواثيـــــــــق والتقـــــــــارير الدوليـــــــــة:

1-ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية، وثيقة القانون التأسيس للإتحاد الإفريقي 10 ،12جويلية 2000م.

3-الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية لإفريقيا، البيان الافتتاحي للسيد ك.ي الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية، أمام الاجتماع للجنة التنفيذية التحضيرية الجامعة، الاجتماع التاسع لفرقة الخبـــــــــــراء الحكـــــــــــومي الـــــــــــدولي بـــــــــــالجزائر، 2004/05/02م.

4-اللجنة الاقتصادية لإفريقيا تقرير عن الدعم المقدم من الأمم المتحدة إلى الإتحاد الإفريقي وبرنامج الشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا التابع له/ اجتماع لجنة الخبراء أديس بابا 20/أبريـــل 2016م،

5-اللجنة اقتصادية لإفريقيا استعراض الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، في إفريقيا لعان 2010م، تقرير لاجتماع لجنة خبراء الاجتماعية السنوية المشتركة الرابعة المنعقدة بأديس بابا

فـــــــــــي الفتـــــــــــرة مـــــــــــن 24/27مـــــــــــارس 2011

خامســـــــــــا :المواقـــــــــــع اللكترونيـــــــــــة

http : //www.Islamonline.net/iol-arabic/ dowalia/ mafaheem.2.esp)

http : //www.shamspal.org/pages/-Arabic/researches/tanmga.2.pdf

http//www.dazairess.com./aps

http://www.achewar.arg/de bat/ show.art.asp.aid=13160

http://www.djelfa.info/vd/archive/mdex.php/t.44318.htmp)

http://www.iraqstudent.net/detail.php? Necrd I-697)

http://www.maroc.ecologie.net/article.php3)

http://www.un.org.larabic/conferences/wssd/docs/second/A-conf 199.pc2.pdf

http://www.un.org/arabic/milliniulgools/a-res-55-2.htm)

http://www.zome.biomaegupt.org/hiaa/show.t hread.g.php.t 41)

https//.www gool dz.

https://www.educdz.com/montada).

https://www.mngoce.org./content/nseer.doc).

www Kiraatafrican.cor

www Kiraatfricana. Com
www.ps//noonpost.com.7:30.22/06/2020.

فهرس المحتويات

فهـــــرس المحتويات

إهداء .....

شـــــكروعرفان.....

مقدمـة.....1

الفصـل الأول:الإطـار المفـاهيمي والتـاريخي لمبـادرة النيبـاد.....6

المبحـث الاول:أوضـاع إفريقيـا قبـل مبـادرة النيبـاد.....7

المطلـب الأول: أوضـاع إفريقيـا فـي البيئـة الدوليـة والاقليميـة.....7

المطلـب الثـاني: علاقـات إفريقيـا مـع العـالم.....8

المطلـب الثالـث: المنظمـات الاقليميـة الرئيسـية للقـارة الإفريقيـة.....9

المبحث الثاني: تجسيد مبادرة الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا النيباد 13

المطلـب الأول: تعريـف مبـادرة النيبـاد.....13

المطلـب الثـاني: نشـأة مبـادرة النيبـاد وتكوينهـا.....14

المطلـب الثالـث: هياكـل وآليـات مبـادرة النيبـاد.....16

المطلـب الرابـع: أهـداف ومبـادئ مبـادرة النيبـاد وشـروطها.....17

الفصـل الثـاني: دور محـور الجزائر،نيجيريـا وجنـوب إفريقيـا فـي تفعيـل نيبـاد.....20

المبحـث الأول : جهـود الجزائـر فـي مبـادرة النيبـاد 21

المطلـب الأول: مرتكـزات السياسـة الخارجيـة الجزائريـة فـي مبـادرة النيبـاد.....21

المطلـب الثـاني: أهـداف الجزائـر فـي مبـادرة النيبـاد.....22

المطلـب الثالـث: دور الجزائـر فـي القـارة الإفريقيـة 23

المبحـث الثـاني: دور نيجيريـا وجنـوب إفريقيـا فـي تفعيـل مبـادرة النيبـاد:.....25

المطلـب الأول: تنـافس نيجيريـا علـى الزعامـة الإفريقيـة.....25

المطلـب الثـاني: صـعود جنـوب إفريقيـا 26

المطلـب الثالـث: تنـافس نـاعم بـين القـوتين الإفـريقيتين.....28

الفصـل الثالـث: تقييم مساهمة الجزائر،نيجيريا وجنوب إفريقيا في مبادرة نيباد.....31

المبحث الأول: تحديات دول المحور في تفعيل مبادرة نيباد.....32

المطلب الأول: التحديات الداخلية التي واجهت مبادرة النيباد.....32

المطلـب الثـاني: التحـديات الخارجيـة التـي تواجـه مبـادرة النيبـاد:.....35
المطلـب الثالـث: تـدخل الأمـم المتحـدة:.....36
المبحـث الثـاني: مسـتقبل وآفـاق مبـادرة النيبـاد:.....37
المطلـب الأول: تفعيـل مبـادرة النيبـاد فـي إطـار الإتحـاد الإفريقـي.....37
المطلـب الثـاني: رؤيـة مسـتقبلية لمبـادرة النيبـاد فـي القـارة الإفريقيـة.....38
المطلـب الثالـث: مسـتقبل التكامـل الإقليمـي فـي إفريقيـا.....39
خاتمـــــــــــة.....41
قائمة المصادر المراجــع.....45
فهرس المحتـويات 51

ملخص

عرفت القارة الافريقية محاولات انمائية متعددة تميزت غالبيتها بمحدودية المجال والآثار على قارة مازلت مهمشة ضمن السياق الدولي، رغم ثرواتها وطاقاتها المؤهلة. ومن هنا نشأت علاقة ذات اتجاهين ، بين قيام التكتلات الاقتصادية الإقليمية الفرعية على مستوى القارة الافريقية ، وبين الوصول الى كيان اقتصادي وسياسي يكون على مستوى طموحات القارة بأكملها للنهوض بالتنمية كحتمية تفرضها الألفية للخروج من قوقعة التخلف والفقر بجهودها الذاتية، وبهذا تمثل نيباد مرحلة جديدة من مراحل سعي الدول الافريقية تجاه التنمية ، ونوعاً من التكيف والانسجام مع التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدها العالم ، من خلال الانطلاق من الا اردة الافريقية ذاتها .

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، الأمن القاري، شراكة التنمية الإفريقية نيباد، التحديات الكبرى، الرهان السياسي والاقتصادي.

Abstract

The African continent has been characterized by multiple development attempts, the majority of which have limited scope and effects on a continent that, despite its wealth and qualified energies, remains marginalized in the international context. That is why a two-way relationship has emerged between the creation of regional economic clusters at the African continent and the achievement of an economic and political entity that meets the aspirations of the entire continent to promote development as an imperative imposed by the millennium to emerge from underdevelopment and poverty through its own efforts. NEPAD is thus a new stage in the quest for development of African countries and a form of adaptation to the political, economic and social changes that the world has witnessed.

Keywords: sustainable development, continental security, NEPAD Africa Development Partnership, major challenges, political and economic stakes.

Résumé

Le continent africain a été caractérisé par de multiples tentatives de développement, dont la majorité ont une portée et des effets limités sur un continent qui, malgré sa richesse et ses énergies qualifiées, reste marginalisé dans le contexte international. C'est pourquoi une relation bilatérale est apparue entre la création de pôles économiques régionaux sur le continent africain et la réalisation d'une entité économique et politique qui réponde aux aspirations de tout le continent à promouvoir le développement comme un impératif imposé par la L'Union européenne et les États-Unis doivent s'efforcer de sortir du sous-développement et de la pauvreté par leurs propres efforts. Le NEPAD est donc une nouvelle étape dans la recherche du développement des pays africains et une forme d'adaptation aux changements politiques, économiques et sociaux dont le monde a été témoin.

Mots clés : développement durable, sécurité continentale, NEPAD Africa Development Partnership, grands défis, enjeux politiques et économiques.